بسم الله الرحمن الرحیم

اعتراف علمای اهل سنت به طهارت بول و غائط رسول خدا (ص) و استشفاء به آن توسط صحابه + تصاویر کتاب ها

فهرست مطالب

مقدمه

روایت ام أیمن

روایت بره خادم ام سلمه

تصحیح روایت توسط بزرگان اهل سنت

علامه دار قطنی

ابن ملقن شافعی

علامه سیوطی

ابوبکر هیثمی

علامه مناوی

تصریح بزرگان اهل سنت بر پاک بودن فضولات رسول خدا(ص)

ابن حجر عسقلانی

ابن حجر هیثمی

أبو حامد غزالی

ملا علی قاری هروی

صالحی شامی

برهان الدین الحلبی

نتیجه نهایی

****

مقدمه

بدون تردید رسول خدا صلی الله علیه وآله و خاندان پاک و مطهر آن حضرت ویژگی خاصی دارند که دیگر افراد بشر از آن بی‌بهره هستند . یکی از این ویژگی‌ها طهارت فضولات آن حضرت است که بسیاری از علمای مسلمان به آن اعتراف کرده و روایات صحیح السندی را نیز در این زمینه نقل کرده‌اند.

اما متأسفانه دیده شده است که وهابی‌ها در شبکه‌های خود و صفحات اینترنت کلمات یکی از علمای ناشناخته شیعه به نام زین العابدین گلپایگانی را در باره طهارت فضولات پیامبر و ائمه علیهم السلام نقل و تمسخر می‌کنند و حال آن که در کتاب‌های خودشان روایاتی با سند صحیح نقل شده است که نه تنها فضولات رسول خدا صلی الله علیه وآله پاک بوده ؛ بلکه تعدادی از صحابه از آن نوش جان کرده‌اند.

البته برخی از علمای وهابی چون دیده‌اند که اثبات صحت این روایات به ضرر آن‌ها است و یکی از بهانه‌های آنان را برای حمله به مذهب اهل البیت علیهم السلام از بین می‌برد، ادعا کرده‌اند که هیچ روایت صحیحی در این زمینه در کتاب‌های اهل سنت نیست؛ چنانچه بن باز مفتی اعظم سابق عربستان سعودی چنین کرده است:

سألت شيخنان عن بعض من ألف في الخصائص النبوية، قال: إن بوله طاهر عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: قال الشيخ: لم يصح في هذا شيء ؛ الخصائص لا تثبت إلا بالنص.

«از استاد ما از برخی کسانی که کتاب در باره خصائص پیامبر نوشته‌اند و گفته‌اند که بول آن حضرت پاک است؟

جواب داد : هیچ روایت صحیحی در این زمینه نیست و خصائص تنها با نص قابل اثبات است».

مسائل الإمام إبن باز ، المجموعة الأولى ، ص٣٣ ، سؤال ١٥ .

مسائل الإمام ابن باز

رحمه الله تعالى

تقييد وجمع وتعليق

الشيخ أبي محمد عبد الله بن سانع

(حفظه الله ورعاه)

(المجموعة الأولى)

دار التدمرية

دار ابن حزم

مسائل الإمام ابن باز

رحمه الله تعالى

تقييد وجمع وتعليق

الشيخ أبي محمد عبد الله بن مانع

(حفظه الله ورعاه)

(المجموعة الأولى)

دار التدمرية

(١١) سؤال : هل من الجن رسل ؟

الجواب : الله أعلم ، لا مانع .

(١٢) سؤال : قولهم في عليّ ﷺ: (كرم الله وجهه) ؟

الجواب : هذا من دسائس الشيعة .

(١٣) سؤال : مَن ترك الجمعة عمداً هل يكفر ؟

الجواب : نعم ، ولا يصلي الظهر ، بل يتوب إلى الله .

(١٤) وسألته عن حديث ربيعة بن كعب الأسلمي ، وفيه : « أسالك مرافقتَك في الجنَّة » أليس هذا إلى الله ، لا إلى رسوله ؟

الجواب : هو يسأله عن أسباب المرافقة ، وأن يشفع له .

(١٥) سألت شيخنا عن بعض من ألف في الخصائص النبوية ، قال : إن بوله طاهر عليه الصلاة والسلام ؟

الجواب : قال الشيخ : لم يصحَّ في هذا شيء ؛ الخصائص لا تثبت إلا بنص .

(١٦) فقلت : لأجل أنه بشر ؟

الجواب : نعم ؛ هو كان يستنجي ، ويغسل البول ﷺ.

(١٧) سؤال : انقطاع سلام الملائكة على عمران لما اكتوى [انظر مسلم برقم : ١٢٢٦] ؟

الجواب : لعله لكراهة الكي ؛ لأنه نوع تعذيب .

ما در این مقاله به جهت اختصار به برخی از مدارک موجود از کتاب‌های اهل سنت اشاره می‌کنیم

روایت ام أیمن

روایت خوردن بول رسول خدا صلی الله علیه وآله توسط ام ایمن رحمت الله علیها در کتاب‌های متعددی نقل شده است؛ از جمله در اتحاف الخیره ابو العباس بوصیری ، البدایة والنهایة ابن کثیر و المطالب العالیه ابن حجر عسقلانی و ...

بَابٌ الشِّفَاءُ بِبَوْلِهِ (ص):

(٦٠٢٥)- [٩: ١١٢] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيثٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) فَخَّارَةٌ يَبُولُ فِيهَا، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ، يَقُولُ: " يَا أُمَّ أَيْمَنَ، صُبِّي مَا فِي الْفَخَّارَةِ "، فَقُمْتُ لَيْلَةً وَأَنَا عَطْشَى، فَغَلِطْتُ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) : " يَا أُمَّ أَيْمَنَ صُبِّي مَا فِي الْفَخَّارَةِ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُمْتُ وَأَنَا عَطْشَى فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، قَالَ: " إِنَّكِ لَنْ تَشْتَكِي مِنْ بَطْنِكِ بَعْدَ يَوْمِكِ هَذَا أَبَدًا .

از ام ایمن نقل شده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله کوزه‌ای داشت که در آن بول می‌کرد و هنگام صبح به من دستور می‌داد که محتویات آن را درو بریزم . شبی از خواب بدار شدم و تشنه بودم ؛ پس تمام آنچه در کوزه بود را نوشیدم . رسول خدا صلی الله علیه وآله صبح به من دستور داد که محتویات کوزه را دور بریزم ، گفتم: ای پیامبر خدا من دیشب بیدار شدم ، تشنه بودم و آن چه در کوزه بود را نوشیدم . فرمود: از امروز به بعد هیچ گاه از درد شکم شکایت نخواهی کرد .

البوصیری المصری الشافعی، أبو العباس شهاب الدین أحمد بن أبی بکر بن إسماعیل (متوفای٨٤٠هـ)، إتحاف الخیرة المهرة بزوائد المسانید العشرة ، ج٩، ص٩٢.

كتاب
إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

دار الوطن

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

البوصيري

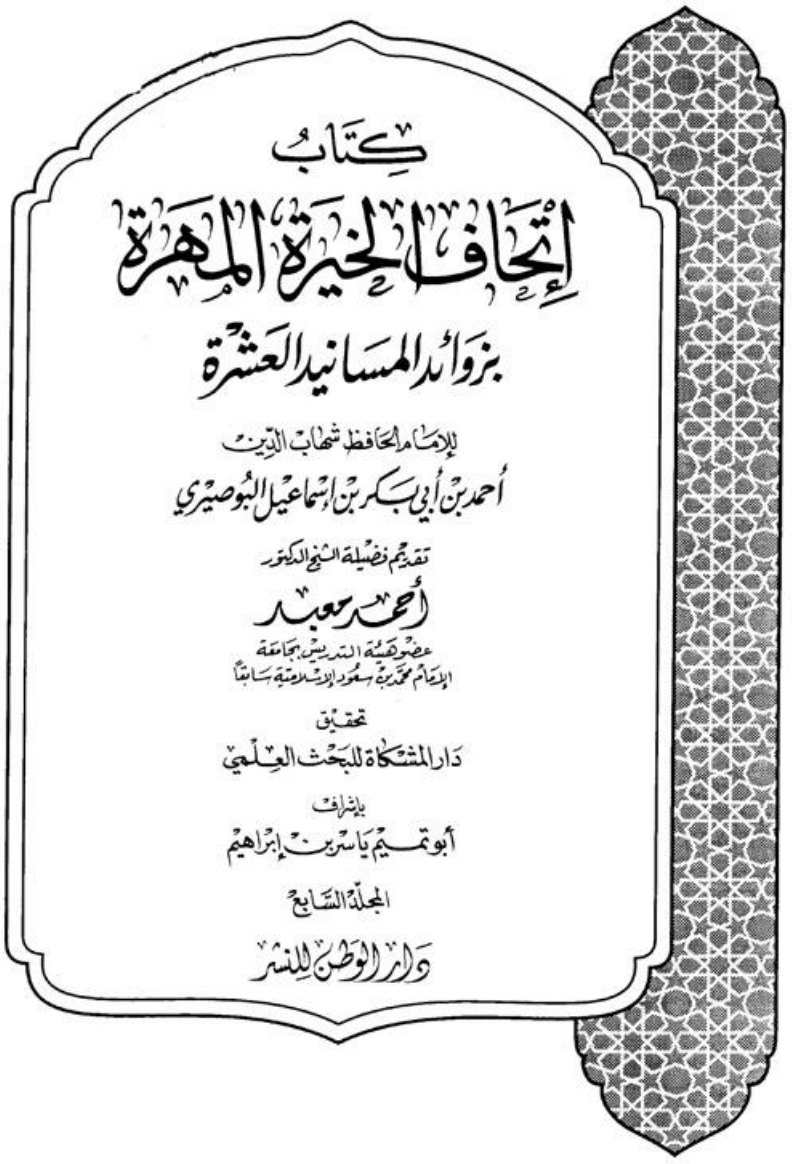

كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد السابع

دار الوطن للنشر

[٢/٦٤٥٤] **رواه البزار**[١] : ثنا إسحاق بن حاتم ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك . . . فذكره .

هذا إسناد مجهول [لجهالة بعض][٢] رواته .

٣٩ - باب الشفاء ببوله ﷺ

[٦٤٥٥] **قال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن الحسين بن حريث ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أم أيمن – رضي الله عنها – قالت : « كان لرسول الله ﷺ فخارة يبول فيها ، فكان إذا أصبح يقول : يا أم أيمن ، صبي ما في الفخار . فقمت ليلة وأنا عطشى فغلطت فشربت ما فيها ، فقال النبي ﷺ : يا أم أيمن ، صبي ما في الفخارة . فقلت : يا رسول الله ، قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها . قال : إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبدًا » .

٤٠ -[٥/ق٢١١-ب] باب في مشي الملائكة خلف ظهره ﷺ

[١/٦٤٥٦] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤] : ثنا عبد العزيز ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس العبدي ، عن نبيح أبي عمرو العنزي ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : « خرج رسول الله ﷺ فقال : لأصحابه لا تمشوا خلفي وخلوا ظهري للملائكة »[٥] .

[٢/٦٤٥٦] **رواه ابن حبان**[٦] : أبنا[٧] محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، ثنا داود ابن رشيد ، ثنا وكيع ، عن سفيان . . . فذكره .

قلت : لجابر عند ابن ماجه[٨] « أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمر منه » .

---

(١) كشف الأستار (٣/١٤٤-١٤٥ رقم ٢٤٣٥) .
(٢) لم تظهر بالتصوير ، واستدركناها من المختصر .
(٣) المطالب (٤/٢٠٧ رقم ٣٨٣١) .
(٤) البغية (٢٨٥ / ٢٨٦ رقم ٩٥٠) .
(٥) بالهامش حاشية لم تظهر في التصوير .
(٦) (١٤/٢١٨ رقم ٦٣١٢) .
(٧) كذا بالأصل ، وفي الإحسان : أخبرنا .
(٨) (١/٩٠ رقم ٢٤٦) .

البداية والنهاية ، ج۵، ص۴۶۵ ـ ۴۶۶

العسقلانی الشافعی، أحمد بن علی بن حجر ابوالفضل (متوفای۸۵۲هـ)، المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة، ج۱۵، ص۵۸۱، ح۳۸۲۳، تحقیق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزیز الشتری، ناشر: دار العاصمة/ دار الغیث، الطبعة: الأولی، السعودیة - ۱۴۱۹هـ.

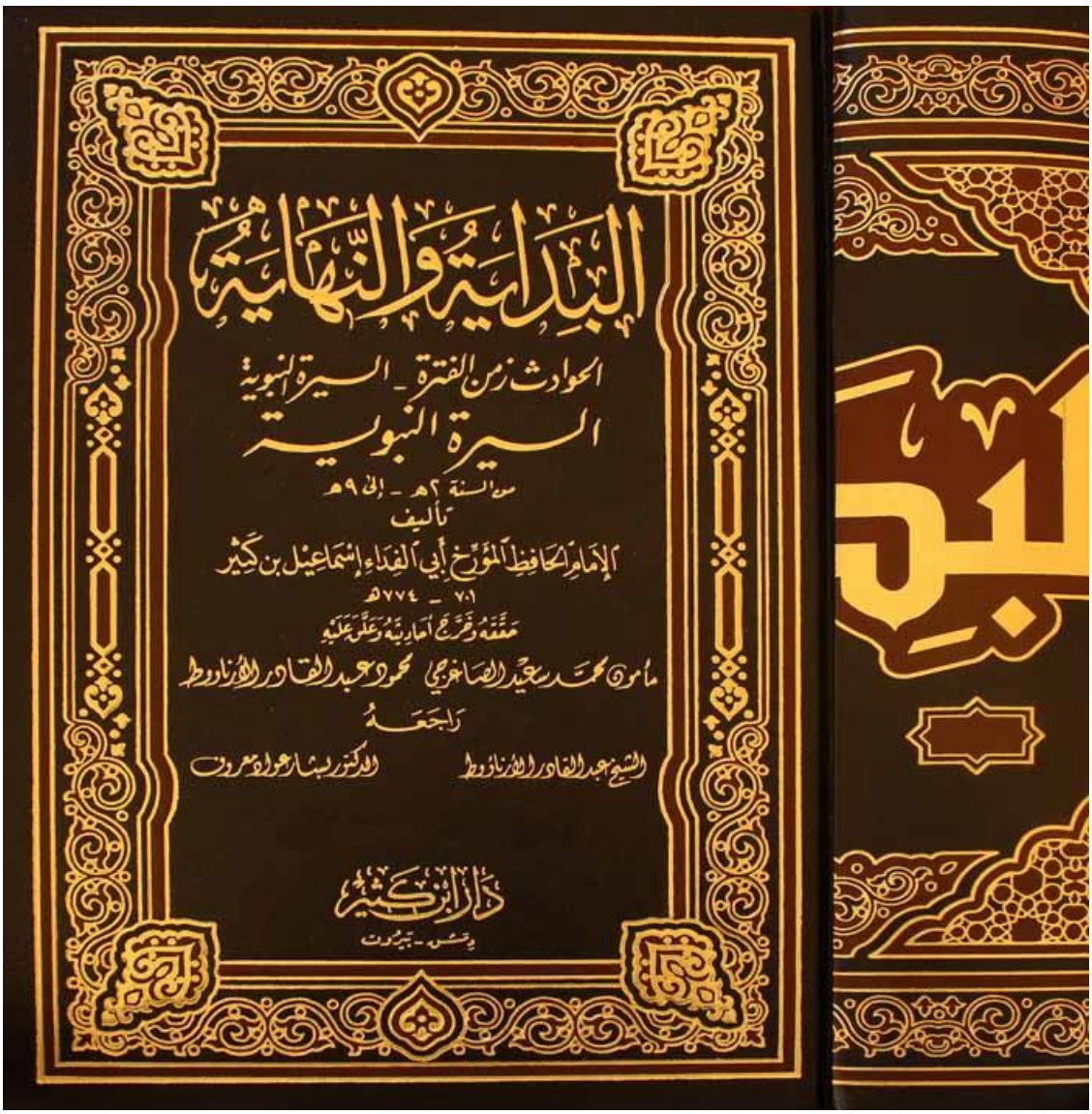
البداية والنهاية
الحوادث زمن الفترة - السيرة النبوية
السيرة النبوية
من السنة ٢ هـ - إلى ٩ هـ
تأليف
الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير
٧٠١ - ٧٧٤ هـ
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
مأمون محمد سعيد الصاغرجي محمود عبد القادر الأرناؤوط
راجعه
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط الدكتور بشار عواد معروف
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

البداية والنهاية

السيرة النبوية

من كتاب الوفود - إلى أفراسه ﷺ ومراكبه

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

د. رياض عبد الحميد مراد

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الخامس

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

وقال البخاري في « التاريخ » : وقال عبد الله بن يوسف ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهْري قال : كانت أمُّ أيمن تحضُنُ النبيَّ ﷺ حتى كَبر . فأعتقها ، ثم زوَّجها زيدَ بنَ حارثة ، وتُوفِّيت بعدَ النبيّ ﷺ بخمسة أشهرٍ .

وقيل : إنّها بقيَتْ بعدَ قَتْل عمر بن الخطّاب . وقد رواه مسلم[١] عن أبي الطاهر وحرملة ، كلاهما عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري قال : كانت أم أيمن الحبشية . . . فذكره .

وقال محمد بن سعد عن الواقدي[٢] : توفّيَتْ أم أيمن في أول خلافة عثمان بن عفان .

قال الواقدي[٣] : وأنبأنا يحيى بن سعيد بن دينار ، عن شيخ من بني سعد بن بكر ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن « يا أمَّهْ » وكان إذا نظر إليها قال : « هذه بقيَّةُ أهل بيتي » .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : أخبرني سليمان بن أبي شيخ قال[٤] : كان النبي ﷺ يقول : « أمُّ أيمن أمّي بعدَ أُمّي » .

وقال الواقدي[٥] عن أصحابه المدنيين قالوا : نَظَرَتْ أمُّ أيْمَنَ إلى النبيّ ﷺ وهو يشربُ ، فقالت : اسْقِني ، فقالت عائشة : أتقولين هذا لرسول الله ﷺ ؟! فقالت : ما خدمتُه أطولُ ، فقال رسول الله ﷺ : « صَدَقَتْ » فجاء بالماء فسقاها .

وقال المُفَضَّلُ بن غَسّان : حدَّثنا وهبُ بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعتُ عُثمان بن القاسم قال[٦] : لمّا هاجَرَتْ أمُّ أيمن أمْسَتْ بالمُنْصَرَفِ دونَ الرَّوْحاء ، وهي صائمةٌ ، فأصابها عَطَشٌ شديدٌ حتى جهَدَها . قال : فدُلِّيَ عليها دَلْوٌ من السَّماء برشاء أبيض فيه ماءٌ ، قالَتْ : فشربتُ فما أصابَني عَطشٌ بَعْدُ ، وقد تَعَرَّضْتُ لِلْعَطَش بالصَّوم في الهَواجِر فما عَطِشْتُ بَعْدُ .

وقال الحافظ أبو يعلى : ثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، ثنا سَلْم بن قُتَيْبة ، عن الحُسَيْن بن حُرَيث ، عن يَعْلى بن عَطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أم أيمن قالت[٧] : كانَ لرسولِ الله ﷺ فَخّارة يبولُ فيها فكانَ إذا أصبحَ يقول : « يا أم أيمن صُبّي ما في الفَخّارة » فقمتُ ليلةً وأنا عَطْشَى [فَغَلِطت] فَشَرِبْتُ

(١) مسلم (١٧٧١) (٧٠) .
(٢) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٦) .
(٣) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٣) .
(٤) تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٤) ، والإصابة (٤/ ٤٣٢) .
(٥) مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق (٢/ ٣١٧ـ٣١٨) .
(٦) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٤) ومختصر تاريخ دمشق (٢/ ٣١٨) .
(٧) تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٣) .

ما فيها ، فقال رسول الله : « يا أمَّ أيمن صُبِّي ما في الفَخّارة » . فقالت : يا رسولَ الله قُمْتُ وأنا عَطْشَى فَشَرِبْتُ ما فيها . فقال : « إنّكِ لن تَشْتكي بَطْنَكِ بعدَ يَوْمِك هذا أبداً » .

قال ابن الأثير في الغابة[١] : وروى حجّاجُ بنُ محمدٍ ، عن ابن جُرَيْج ، عن حَكيمة بنت أُمَيْمَة عن أمها أُمَيْمَة بنت رُقَيْقَة[٢] قالت : كان للنبي ﷺ قَدَحٌ من عَيْدان[٣] فيبول فيه يضعه تحت السرير ، فجاءت امرأة اسمُها بَرَكة فَشَرِبَتْهُ ، فطلبه فلم يجده ، فقيل : شربَتْهُ بركةُ . فقال : « لقد احْتَظَرَتْ من النار بحِظار »[٤] قال الحافظ أبو الحسن بن الأثير : وقيل : إنّ التي شَرِبَتْ بَوْلَهُ عليه السلام إنّما هي بَرَكةُ الحَبَشيَّةُ التي قَدِمَتْ مَعَ أم حَبيبة من الحَبَشَة ، وفرّق بينهما . فالله أعلم .

قلت : فأما بَريرَةُ[٥] فإنَّها كانَتْ لآلِ أبي أحْمد بن جَحْش ، فكاتَبوها فاشْتَرَتْها عائِشَةُ رضي الله عنها منهم، فأَعْتَقَتْها، فَثَبَتَ ولاؤُها لها ، كما ورد الحديث بذلك في الصحيحين[٦] ، ولم يَذْكُرْها ابنُ عَساكِرٍ .

ومنهن خَضِرَةُ[٧] ذَكَرَها ابن مَنْدَه فقال : روى مُعاوية عن هشام ، عن سُفيان ، عن جَعْفر بن محمد ، عن أبيه قال : كان للنبيِّ ﷺ خادمٌ يُقالُ لها : خَضِرَةُ .

وقال محمد بن سعد[٨] ، عن الواقدي ، ثنا فائِدٌ مَوْلى عُبَيْد الله عن عُبَيْد الله[٩] بن علي بن أبي رافع ، عن جَدَّته سَلْمى ، قالت : كان خَدَمَ رسولَ الله أنا وخَضِرةُ ورَضْوى ومَيْمونَة بنت سعد ، أعتَقَهُنَّ رسولُ الله ﷺ كلَّهن .

ومنهن خُلَيْسَة مولاة حَفْصَة بنت عمر ، قال ابن الأثير في الغابة : رَوَتْ حَديثَها عُلَيْلَةُ[١٠] بنتُ الكُمَيْت ، عن جَدَّتِها ، عن خُلَيْسَة مولاةِ حَفْصَة في قصَّة حَفْصة وعائشة مع سودة بنت زَمْعَة ، ومَزْحِهما

(١) أسد الغابة (٧/ ٢٧ ـ ٢٨) .
(٢) ط : (رقية) وهو تحريف . انظر ترجمتها في تاريخ دمشق ـ تراجم النساء ـ طبعة مجمع اللغة العربية دمشق ـ ص(٥٢ ـ ٦٠) .
(٣) العَيْدان : جمع العيدانة وهي النخلة الطويلة المتجرّدة من السَّعَف ، والمراد : إناء من جذع نخلة مجوَّف ليحفظ ما يجعل فيه .
(٤) لقد احتظرت بحظار من النار أراد: لقد احتمت بحمى عظيم من النار يقيها حرّها ويؤمنها دخولها (اللسان : حظر).
(٥) لها ترجمة في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٦ ـ ٢٦١) ، والاستيعاب (٤/ ١٧٩٥) وفيه (بُرَيْرَة) بالضم ، وأسد الغابة (٧/ ٣٧) ، والإصابة (٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢) وتهذيب التهذيب (١٢/ ٤٠٣) .
(٦) البخاري (٢٧٢٩) ومسلم (١٥٠٤) .
(٧) ترجمتها في أسد الغابة (٧/ ٨٧) والإصابة (٤/ ٢٨٥) .
(٨) تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٤) .
(٩) أ ، ط : (مولى عبد الله عن عبد الله بن علي) وفيها تحريفان .
(١٠) في أسد الغابة (علية) وفي الإصابة (عليكة) .

البته روایت ام ایمن با سندهای دیگر نیز نقل شده است ؛ ولی علمای اهل سنت آن را تضعیف کرده‌اند.

روایت بره خادم ام سلمه

روایت نوشیدن بول رسول خدا صلی الله علیه وآله توسط خادم ام سلمه در کتاب‌های متعدد و با سند صحیح نقل شده است؛ اما متأسفانه بسیاری از علمای اهل سنت آن را به صورت ناقص نقـل و قضیه نوشیدن آن را نیاورده‌اند.

ب في الرَّجُلِ يَبُولُ بِاللَّيْلِ في الْإِنَاءِ ثُمَّ يَضَعُهُ عِنْدَهُ

٢٤ حدثنا محمد بن عِيسَى ثنا حَجَّاجٌ عن بن جُرَيْجٍ عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ عن أُمِّهَا أنها قالت كان لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدَحٌ من عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فيه بِاللَّيْلِ.

حکیمه دختر امیمه از مادرش نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله ظـرف چـوبی داشت که آن را در زیر تخت خود می‌گذاشت و شب‌ها درون آن بول می‌کرد.

سنن أبی داود ، ص١٠

البانی وهابی در صحیح سنن أبی داود این روایت را صحیح دانسته است.

سنن أبي داود

تصنيف

أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

(٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

المحدث محمد ناصر الدين الألباني

صححه وعلق عليه بعد مقابلته على عدة نسخ، وأشرف على طباعته وزاد فهارسه

محمد بن لطفي الصباغ

وعني به

أبو تميم ياسر بن إبراهيم وأبو إسحاق غنيم بن عباس بن أحمد

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

الرياض - المملكة العربية السعودية

محمد ناصر الدين الألباني

سنن أبي داود

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

تَصنيف

أبي دَاوُد سُلَيمَان بْن الأشعَث السِّجِسْتَاني

(٢٠٢ - ٢٧٥هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه

العلّامة المحدّث محمّد ناصر الدّين الألباني

طبعة مميّزة بضبط نصّها، مع تمييز
زيادات أبي الحسن القطان، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،
وفهرست الأطراف والكتب والأبواب

اعتنى به

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١١ ـ بابُ الاسْتِبْراءِ مِنَ البَوْلِ

٢٠ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالاَ: ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنا الأَعْمَشُ، قالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عَنْ طاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُما يُعَذَّبانِ، وَمَا يُعَذَّبانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ لاَ يَسْتَنْزِهُ مِنْ البَوْلِ، وأَمَّا هَذا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هذا وَاحِداً، وَعَلى هَذا وَاحِداً، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما مَا لَمْ يَيْبَسا». قال هَنَّاد: «يَسْتَتِرُ»، مَكان «يَسْتَنْزِهُ»، [ق].

٢١ ـ (صحيح) حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْناهُ، قالَ: «كَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». وقالَ أَبو مُعَاوِيَةَ: «يَسْتَنْزِهُ». [ق، انظر ما قبله].

٢٢ ـ (صحيح موقوف، وصله م وخ، لكن بلفظ: ثوب أحدهم) حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، ثَنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيادٍ، ثَنا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ، قالَ: انْطَلَقْتُ أَنا وَعَمْرُو بْنُ العَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ ومَعَهُ دَرَقَةٌ ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا، ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ المَرْأَةُ! فَسَمِعَ ذَلِكَ فقَالَ: «أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصابَهُمُ البَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ البَوْلُ مِنْهُم، فَنَهَاهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»

(صحيح) قالَ أَبُو داوُد: قالَ مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى فِي هَذَا الحَدِيثِ قالَ: «جِلْدَ أَحَدِهِم»

(منكر) وقالَ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «جَسَدَ أَحَدِهِمْ»

١٢ ـ بابُ البَوْلِ قَائِماً

٢٣ ـ (صحيح) حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبراهِيمَ، قَالاَ: ثَنا شُعْبَةُ، (ح)، وثَنا مُسَدَّدٌ، ثَنا أَبُو عَوانَةَ ـ وهَذَا لَفْظُ حَفْصٍ ـ، عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

قالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ مُسَدَّدٌ: قَالَ: فَذَهَبْتُ أَتَباعَدُ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ. [ق].

١٣ ـ بابٌ فِي الرَّجُلِ يَبُولُ باللَّيْلِ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ يَضَعُهُ عِنْدَهُ

٢٤ـ (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ ابنة رُقَيْقَة، عَنْ أُمِّهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ.

[قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنَاه هِلاَلُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، بِهِ].

١٤ـ بابُ المَوَاضِعِ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ البَوْلِ فِيهَا

٢٥ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ». قَالُوا: وَمَا اللاَّعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَو ظِلِّهِمْ». [م].

٢٦ ـ (حسن) حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، وعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَبُو حَفْصٍ ـ وحَدِيثُهُ أَتَمُّ ـ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الحَكَمِ حَدَّثَهُم، [قالَ]: أَنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الحِمْيَرِيَّ، حَدَّثَهُ عَن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَّلاثَةَ: البَرازَ فِي المَوَارِدِ، وقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، والظِّلِّ».

[قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مُرْسَلٌ، وَهُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ].

همین روایت در دیگر کتاب‌های اهل سنت با همین سند به صورت کامل نقل و توسط بزرگان اهل سنت تصحیح شده است:

طبرانی در معجم کبیر خود و تعداد زیادی از علمای اهل سنت این روایت را نقل کرده و حاشیه‌ای بر آن نزده‌اند.

بَرَّةُ خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

٥٢٧ حدثنا عبد اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ ثنا يحيى بن مَعِينٍ ثنا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ عَنِ بن جُرَيْجٍ عن حُكَيْمَةَ بنتِ أُمَيْمَةَ عن أُمِّهَا أُمَيْمَةَ قالت كان لِلنَّبِيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم قَدَحٌ من عِيدَانٍ يَبُولُ فيه وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَقَامَ فَطَلَبَ فلم يَجِدْهُ فَسَأَلَ فقال أَيْنَ الْقَدَحُ قالوا شَرِبَتْهُ بَرَّةُ خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ التي قَدِمَتْ مَعَهَا من أَرْضِ الْحَبَشَةِ فقال النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم لَقَدِ احْتَظَرَتْ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ

حکیمه دختر امیمه از مادرش نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله ظرف چوبی داشت که آن را در زیر تخت خود می‌گذاشت و شب‌ها درون آن بول می‌کرد.

رسول خدا صلی الله علیه وآله بیدار شد و ظرف را جستجو کرد؛ اما آن را نیافت. سؤال کرد که ظرف کجاست؟ گفتند: بره خادم ام سلمه آن را نوشیده است . همان خادمی که از سرزمین حبشه با او آمده بود. پس رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: او پناهگاه و مانعی از آتش برای خود ساخته است!

الطبرانی، ابوالقاسم سلیمان بن أحمد بن أیوب (متوفای٣٦٠هـ)، المعجم الکبیر، ج٢٤، ص٢٠٥، تحقیق: حمدی بن عبدالمجید السلفی، ناشر: مکتبة الزهراء – الموصل، الطبعة: الثانیة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م؛

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الرابع والعشرون

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة: ٨٦٤٢٤٠

بن حماد المروزي ثنا عبدالوهاب الثقفي عن عبيدالله بن عمر عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن بريرة قالت : كانت في ثلاثة من السنة تصدق علي بلحم فأهديته لعائشة فأبقته حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما هذا اللحم ؟ » قالت : لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا ، فقال « هو على بريرة صدقة ولنا هدية » قالت : وكاتبت على تسعة أوراق ، فقالت عائشة : ان شاؤوا عددت لهم عدة واحدة ، قلت : انهم يقولون الا أن يشترط لهم الولاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اشترطي واشترطي فان الولاء لمن أعتق » قالت : وأعتقت فكان لي الخيار.

٠٠٠٠٠ (٥٢٦) حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا عبدالخالق بن زيد بن واقد حدثني أبي أن عبدالملك بن مروان حدثهم قال : كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الامر ، فكانت تقول يا عبدالملك اني لارى فيك خصالا لخليق أن تلي هذه الامة ، فان وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر اليها على محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق » .

٠٠٠٠ ـ برة خادم أم سلمة أم المؤمنين

٠٠٠٠٠ (٥٢٧) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن حكيمة بنت أميمة عن أمها أميمة

---

٥٢٦ ـ قال في المجمع (٢٩٨/٧)وفيه عبدالخالق بن زيد بن واقد وهوضعيف

٥٢٧ ـ تقدم (٤٧٧) قال في المجمع (٢٧٦/٨) ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة .

قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره ، فقام فطلب فلم يجده فسأل فقال : « أين القدح ؟ » قالوا شربته برة خادم أم سلمة التي قدمت معها من أرض الحبشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لقد احتظرت من النار بحظار » ٠

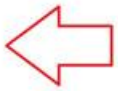

٠٠٠٠ ـ بهيسة

٠٠٠٠٠ (٥٢٨) حدثنا ادريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن عن سيار بن منظور عن أبيه عن امرأة منهم يقال لها بهيسة قالت : استأذن أبي النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بينه وبين قميصه ، فأذن له فدخل بينه وبين قميصه من خلفه ، فجعل يلتزمه ويمسح صدره بظهر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء » قال : أي رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الملح » قال : يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « ان تفعل الخير خير لك » وانتهى قوله الى الماء والملح ، قالت : فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئا من الماء وان قل ٠

باب التاء

٠٠٠ ـ تملك

٠٠٠٠٠ (٥٢٩) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يوسف بن

---

٥٢٨ ـ ورواه الدولابي في الكنى (١٩/١) ٠ ورواه هو وأبو داود والنسائي من حديث أبي بهيسة ٠

٥٢٩ ـ قال في المجمع (٢٤٨/٣) وفيه المثنى بن الصباح وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة ٠٠٠

الشيبانی، ابوبکر أحمد بن عمرو بن الضحاک (متوفای ۲۸۷هـ)، الآحاد والمثانی، ج۶، ص۱۲۱ ، ۳۳۴۲، تحقیق: د. باسم فیصل أحمد الجوابرة، ناشر:دار الرایة – الریاض، الطبعة: الأولی، ۱۴۱۱ – ۱۹۹۱م؛

ابن المقرئ أبو بکر محمد بن إبراهیم بن علی بن عاصم بن زاذان الأصبهانی الخازن، (متوفای۳۸۱هـ)، معجم ابن المقرئ ، ج۱، ص۱۳۰، طبق برنامه الجامع الکبیر؛

البیهقی، أحمد بن الحسین بن علی بن موسی ابوبکر (متوفای ۴۵۸هـ)، سنن البیهقی الکبری، ج۷، ص۶۷ ، ح۱۳۱۸۴ ، باب ترکه الإنکار علی من شرب بوله ودمه ، ناشر: مکتبة دار الباز – مکة المکرمة، تحقیق: محمد عبد القادر عطا، ۱۴۱۴ – ۱۹۹۴؛

ابن عبد البر النمری القرطبی المالکی، ابوعمر یوسف بن عبد الله بن عبد البر (متوفای ۴۶۳هـ)، الاستیعاب فی معرفة الأصحاب، ج۴، ص۱۷۹۴، تحقیق: علی محمد البجاوی، ناشر: دار الجیل – بیروت، الطبعة: الأولی، ۱۴۱۲هـ؛

ابن عساکر الدمشقی الشافعی، أبی القاسم علی بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله متوفای۵۷۱هـ)، تاریخ مدینة دمشق وذکر فضلها وتسمیة من حلها من الأماثل، ج۶۹، ص۵۱، تحقیق: محب الدین أبی سعید عمر بن غرامة العمری، ناشر: دار الفکر – بیروت – ۱۹۹۵؛

البغدادی ، أبو بکر محمد بن عبد الغنی (متوفای۶۲۹هـ)، تکملة الإکمال ، ج۱، ص۲۸۵، تحقیق : د. عبد القیوم عبد ریب النبی ، نانشر : جامعة أم القری – مکة المکرمة ، الطبعة : الأولی ، ۱۴۱۰هـ؛

ابن أثیر الجزری، عز الدین بن الأثیر أبی الحسن علی بن محمد (متوفای۶۳۰هـ)، أسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۷، ص۳۱، تحقیق عادل أحمد الرفاعی، ناشر: دار إحیاء التراث العربی – بیروت / لبنان، الطبعة: الأولی، ۱۴۱۷ هـ – ۱۹۹۶ م؛

المزی، ابوالحجاج یوسف بن الزکی عبدالرحمن (متوفای۷۴۲هـ)، تهذیب الکمال، ج۳۵، ص۱۵۶، تحقیق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة – بیروت، الطبعة: الأولی، ۱۴۰۰هـ – ۱۹۸۰م؛

الذهبی الشافعی، شمس الدین ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفای ۷۴۸ هـ)، سیر أعلام النبلاء، ج۹، ص۴۵۰، تحقیق : شعیب الأرناؤوط , محمد نعیم العرقسوسی ، ناشر : مؤسسة الرسالة – بیروت ، الطبعة : التاسعة ، ۱۴۱۳هـ ؛

ابن کثیر الدمشقی، ابوالفداء إسماعیل بن عمر القرشی (متوفای۷۷۴هـ)، البدایة والنهایة، ج۵، ص۳۲۶، ناشر: مکتبة المعارف – بیروت؛

العسقلانی الشافعی، أحمد بن علی بن حجر ابوالفضل (متوفای۸۵۲هـ)، تلخیص الحبیر فی أحادیث الرافعی الکبیر، ج۱، ص۳۱، تحقیق السید عبدالله هاشم الیمانی المدنی، ناشر: – المدینة المنورة – ۱۳۸۴هـ – ۱۹۶۴م؛

العسقلانی الشافعی، أحمد بن علی بن حجر ابوالفضل (متوفای۸۵۲هـ)، الإصابة فی تمییز الصحابة، الإصابة فی تمییز الصحابة ، ج۷، ص۵۱۱، رقم: ۱۰۸۵۰ ، تحقیق: علی محمد البجاوی، ناشر: دار الجیل – بیروت، الطبعة: الأولی، ۱۴۱۲هـ – ۱۹۹۲م.

تصحیح روایت توسط بزرگان اهل سنت

تعدادی از دانشمندان اهل سنت تصریح کرده‌اند که این روایات و به ویژه روایـت دوم از نظـر سندی صحیح است و هیچ اشکالی در آن نیست:

علامه دار قطنی

دار قطنی یکی از بزرگان تاریخ اهل سنت در علم حدیث و رجال است، این روایت را تصحیح کرده است؛ چنانچه قاضی عیاض در کتاب الشفا می‌نویسد:

وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح ألزم الدار قطني مسلماً والبخاري إخراجه في الصحيح ، واسم هذه المرأة بركة

حدیث زنی که بول رسول خدا صلی الله علیه را نوشید، صحیح است؛ چنانچه دار قطنی گفتـه است که بخاری ومسلم باید این روایت را در صحیح خودشان می‌آوردنـد . اسـم ایـن زن برکـه بـوده است.

کتاب الشفا ، ج۱، ص۵۰ .

الشفا

بتعريف حقوق المصطفى

صلى الله عليه وسلم

للقاضي عياض

أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

٤٧٦ - ٥٤٤ هـ

تقديم وتحقيق

سامر الجزار

دار الحديث

القاهرة

الشفا

بتعريف حقوق المصطفى

للقاضي عياض

أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

٤٧٦ - ٥٤٤هـ

تقديم وتحقيق

عامر الجزار

الجزء الأول

دار الحديث

القاهرة

فروع المالكية وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريع الشافعية » .

وشاهد هذا: أنه ﷺ لم يكن منه شيء يكره، ولا غير طيب .

ومنه حديث عليٍّ رضي الله عنه : غسَّلت النبي ﷺ ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت لم أجد شيئًا ؛ فقلت : طبت حيًا وميتًا . قال : وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط .

ومثله قال أبو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي ﷺ بعد موته [١] .

ومنه : شرب مالك بن سنان دمه يوم أحد ، ومصه إياه ، وتسويغه ﷺ ذلك له وقوله : « **لن تصيبه النار** » .

ومثله : شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته ؛ فقال له عليه السلام : « **ويل لك من الناس ، ويل لهم منك** » [٢] . ولم ينكره عليه .

وقد روي نحو من هذا عنه في امرأة شربت بوله ؛ فقال لها : « **لن تشتكي وجع بطنك أبدًا** » ولم يأمر واحدًا منهم بغسل فم ، ولا نهاه عن عودة .

وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح ، ألزم الدارقطني مسلمًا والبخاري إخراجه في « الصحيح » ، واسم هذه المرأة : بركة . واختلف في نسبها .

وقيل : هي أم أيمن ، وكانت تخدم النبي ﷺ ، قالت : وكان لرسول الله ﷺ قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيها من الليل ، فبال فيه ليلة ، ثم افتقده ، لم يجد فيه شيئًا . فسأل بركة عنه ؛ فقالت : قمت وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أعلم .

روى حديثها ابن جريج وغيره .

وكان ﷺ قد ولد مختونًا مقطوع السرة .

وروي عن أمه آمنة أنها قالت : قد ولدته نظيفًا ما به قذر .

وعن عائشة رضي الله عنها : ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط [٣] .

وعن علي رضي الله عنه: أوصاني النبي ﷺ لا يغسله غيري : « **فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه** » .

---

(١) البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٧) عن عائشة من حديث طويل .

(٢) الدارقطني في الحيض (٨٧١) عن أسماء بنت أبي بكر .

(٣) ابن ماجه في الطهارة (٦٦٢) ، وفي الزوائد : هذا إسناد ضعيف .

و ابن ملقن شافعی در کتاب البدر المنیر نیز همین مطلب را از دارقطنی نقل کرده است:

وذكر الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله صحيح

البدر المنير ، ج ۱ ، ص ۴۸۱ ـ ۴۸۶.

عکس صفحه مورد نظر خواهد آمد.

شرح حال دار قطنی

شمس الدین ذهبی در کتاب تاریخ الإسلام در باره دار قطنی می‌نویسد:

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله ، أبو الحسن البغدادي الدار قطني ، الحافظ المشهور صاحب المصنفات...

قال الحاكم : صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع ، وإماماً في القراء والنحويين . وفي سنة سبع وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار ، فصادفته فوق ما وصف لي ، وسألته عن العلل والشيوخ . وله مصنفات يطول ذكرها ، وأشهد أنه لن يخلف على أديم الأرض مثله .

وقال الخطيب : كان الدارقطني فريد دهره ، وقريع عصره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه في علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الإعتقاد ، والاضطلاع من علوم ، سوى علم الحديث ، منها القراءات.

علی بن عمر ... حافظ مشهوری که کتاب‌هایی هم نوشته است...

حاکم در باره او گفته:

دار قطنی یگانه زمان خود در حفظ حدیث و فهم آن و تقوا شده . او پیشوای علم قرائت و نحو بود.... در سال ۶۷ چهار ماه در بغداد بودم، شب و روز زیادی با او گذراندم؛ پس او را بالاتر از آن چه برایم توصیف کرده بودند، یافتم . شهادت می‌دهم که در زیر آسمان کبود همانند او نیامده است.

خطیب بغدادی گفته: دار قطنی یگانه دوران، منتخب زمان و پیشوای زمان خود بود . علم حدیث و شناخت علل حدیث و اسماء رجال به او منتها می‌شد . او بسیار راستگو و مورد اعتماد بود، عقیده صحیحی داشت ...

الذهبی الشافعی، شمس الدین ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفای ۷۴۸ هـ)، تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام ، ج۲۷، ص۱۰۲، تحقیق : د. عمر عبد السلام تدمری ، ناشر : دار الکتاب العربی – لبنان/ بیروت، الطبعة : الأولی، ۱۴۰۷هـ – ۱۹۸۷م .

ابن ملقن شافعی

سراج الدین أبی حفص عمر بن علی بن أحمد مشهور به إبن الملقن متوفای۸۰۴هـ یکی دیگر از بزرگان اهل سنت است که علاوه بر نقل کلام علامه دار قطنی تصریح به صحت این روایت کرده است.

وی در پاسخ به این شبهه که «حُكَيْمَةَ بنتِ أُمَيْمَةَ توثیق ندارد و کلام دار قطنی نیز دلیل بر وثاقت او نمی‌شود؛ پس حدیث ضعیف است» می‌گوید:

قلت : قد ذكرها ابن حبان في ثقاته ، فثبتت والحمد.

من می‌گویم: ابن حبان نام حکیمه را در کتاب «ثقات» خود آورده؛ پس صحت روایت ثابت شد و از این جهت خداوند را سپاسگذاریم .

البدر المنير ، ج۱، ص۴۸۶

البدر المنير

في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير

للإمام العالم العامل العلامة الورع الزاهد

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بـ "ابن الملقن"

٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

تحقيق

مصطفى أبو الغيط عبد الحي — أبي محمد عبد الله بن سليمان

أبي عمار ياسر بن كمال

دار الهجرة للنشر والتوزيع

البدر المنير

في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير

للإمام العالم العامل العلامة الورع الزاهد

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بـ "ابن الملقن"

٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

المجلد الأول

تحقيق

مصطفى أبو الغيط عبد الحي — أبي محمد عبد الله بن سليمان

أبي عمار ياسر بن كمال

دار الهجرة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

كل الحقوق محفوظة

دار الهجرة للنشر والتوزيع
هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة ـ ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض
فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)
ص . ب: ٢٠٥٩٧ ـ الثقبة ٣١٩٥٢
المملكة العربية السعودية

وشربه أيضًا: مالك بن سنان - والد أبي سعيد الخدري - كما رواه الطبراني في «أكبر معاجمه»[١] (بسند (الإمام)[٢] أحمد بن حنبل إليه)[٣]، قال: «لمَّا أصيب وجه رسول الله ﷺ يوم أُحد، ٱستَقْبَلتُه، (فمصصت)[٤] جرحه، ثمَّ (ازدردته)[٥]، فقال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن ينظرَ إلىٰ من خالطَ دمي دمه، فلينظر إلىٰ مالك بن سنان».

وفيه مجاهيل لا أعرفهم بعد الكشف عنهم.

الحديث التاسع

«أن أمَّ أيمن شربت بول رسول الله ﷺ، فقال: إذنْ لا تلج النار بطنك»[٦]. ولم ينكر النبي ﷺ عليها.

هٰذا الحديث رواه الحاكم أبو عبد الله في «المستدرك»[٧]، والدارقطني في «سننه». وقال في «علله»: إنَّه مضطرب، وأنَّ الٱضطراب جاء من جهة أبي مالك النخعي راويه، وأنه ضعيف. وقال ابن دحية في كتاب «الآيات البيِّنات»: رواه عبد الرزاق عن (العدل)[٨] ابن جريج، قال: «أُخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عَيْدان، ثمَّ يوضع تحت

(١) «المعجم الكبير» (٦/ ٣٤ رقم٥٤٣٠) و«المعجم الوسيط» (٩/ ٤٧ رقم٩٠٩٨) ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٤٥٦ رقم٥٩٩٤) من طريق الطبراني في «المعجم الأوسط».

(٢) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(٣) كذا !! وإنما رواه من طريق ابنه عبد الله حَدَّثَني الصلت بن مسعود.

(٤) في «أ»: فمصيت. والمثبت من «م».

(٥) في «م»: ٱزدرته. والمثبت من «أ». (٦) «الشرح الكبير» (١/ ٣٧).

(٧) «المستدرك» (٤/ ٦٣-٦٤).

(٨) بياض في «م» والمثبت من «أ».

سريره، (قال: فَوُضِعَ تحت سريره)[١]، فجاء (فأراده)[٢] فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها: بركة - [كانت تخدم لأم حبيبة][٣]، جاءت معها من أرض الحبشة -: أين البول الذي كان[٤] في القدح؟ قالت: شربته. قال: صحة يا أم يوسف - وكانت تُكَنَّىٰ أم يوسف - فما مَرِضَت قط، حتَّىٰ كان مرضها الذي ماتت فيه».

قال ابن دحية: إنْ كان عبد الرزاق قال: أُخبرت، فقد أسنده يحيىٰ ابن معين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن حكيمة، عن أمها[٥] أميمة.

قال: وفي «الطبراني»[٦] عن ابن شهاب، قال: «كانت أم أيمن - أم أسامة - من الحبشة، حاضنة رسول الله ﷺ، فقامت ليلًا وهي عطشانة بعدما بال عليه السلام في فَخَّارة ...» الحديث[٧].

وقال الشيخ تقي الدين في «الإمام»[٨]: رواه الطبراني[٩] من حديث (أبي)[١٠] مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العنزي، عن أم أيمن، قَالَت: «قام رسول الله ﷺ من الليل إلىٰ فَخَّارة في جانب البيت،

---

(١) من «م».
(٢) من «م».
(٣) في «م»: كان تخدمه أم حبيبة. والمثبت من «أ».
(٤) زاد بعدها في «أ»: معها. وهي ليست في «م» ولا «التلخيص».
(٥) زاد بعدها في «م»: أم.
(٦) «المعجم الكبير» (٢٥/ ٨٦ رقم٢٢٠) وليس فيه «فقامت ليلا....» إلىٰ آخر الحديث.
(٧) حاشية: وهٰذا مرسل؛ فإن ابن شهاب تابعي.
(٨) «الإمام» (٣/ ٣٨٦).
(٩) «المعجم الكبير» (٢٥/ ٨٩-٩٠ رقم٢٣٠).
(١٠) سقطت من «أ» والمثبت من «م»، «المعجم الكبير»، «الإمام».

فبال فيها، فقمت من الليل، (وأنا عطشانة)[١] فشربت ما فيها، وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبيﷺ قال: يا أم أيمن، قومي فأهريقي ما في تلك الفخارة. (قلت)[٢] قد والله شَرِبْتُ ما فيها. قالت: فضحك رسول الله ﷺ حتَّىٰ بدت نواجذه، ثم قال: أما إنَّه - (والله)[٣] - لا (يَيجَعَنَّ)[٤] بطنك أبدًا».

وكذا رأيته (أنا)[٥] في «أكبر معاجمه».

قال الشيخ أبو مالك[٦] (النخعي)[٧]: ضعَّفه الرازيان، أبو حاتم وأبو زرعة. وقال يحيىٰ: ليس بشيء.

والأسود بن قيس[٨]: ثقة، وثَّقه يحيىٰ، وأبو حاتم.

ونبيح العنزي[٩]: سُئِلَ أبو زرعة عنه، فقال: كوفي ثقة، لم يرو عنه غير الأسود بن قيس.

قال[١٠]: وينبغي أن يُنْظَر في ٱتصال هٰذا الإسناد فيما (بين)[١١] نبيح وأم أيمن، فإنَّهم ٱختلفوا في وقت وفاتها، فروىٰ الطبراني[١٢] عن الزهري: أنها توفِّيَتْ بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر.

---

(١) سقط من «أ» والمثبت من «م»، «المعجم الكبير»، «الإمام».

(٢) في «م»: قالت. والمثبت من «أ».

(٣) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(٤) في «أ»: ينجعن. والمثبت من «م».

(٥) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(٦) «التهذيب» (٣٤/ ٢٤٧-٢٤٩).

(٧) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(٨) «التهذيب» (٣/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٩) «التهذيب» (٢٩/ ٣١٤).

(١٠) «الإمام» (٣/ ٣٨٦).

(١١) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(١٢) «المعجم الكبير» (٢٥/ ٨٦ رقم٢٢٠).

قلت: وقيل سنة. (حكاه ابن الأثير. وقال الواقدي: توفيت)[١] في خلافة عثمان. وهو شاذ.

(وقال الشيخ)[٢]: وروي في الحديث: أنها عاشت بعد عمر بن الخطاب. وقالت يوم قتله: اليوم وَهَىٰ الإسلام[٣].

قال[٤]: فإنْ كان الأمر علىٰ ما نَقَل الزهري[٥]، فلم يدركها نبيح، وإنْ كان الآخر، (فيُنظر)[٦] في ذٰلك.

وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في كلامه علىٰ «الوسيط» - عند قول حجة الإسلام فيه: رُوي «أن (أم)[٧] أيمن شربَتْ بول النبي ﷺ ولم ينكر عليها، وقال: إذًا لا تلج النار بطنك»: هٰذا حديث ورد متلوِّنًا ألوانًا، ولم يخرج في الكتب (الأصول)[٨]، فروي بإسنادٍ جيدٍ، عن حكيمة بنت أميمة بنت (رقيقة)[٩] «أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من

(١) في «أ»: قال ابن الأثير عن الواقدي. والمثبت من «م».

(٢) من «م» وانظر «الإمام» (٣/ ٣٨٧).

(٣) قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٣٣): أخرج ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال: «لما قبض النبي ﷺ بكت أم أيمن فقيل لها: ما يبكيك؟ قالت: أبكي علىٰ خبر السماء». وفيه: «لما قتل عمر بكت أم أيمن فقيل لها، فقالت: اليوم وهىٰ الإسلام». وأخرج ابن السكن بسند صحيح عن الزهري «أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر» وهٰذا مرسل، ويعارضه حديث طارق أنها قالت بعد قتل عمر ما قالت، وهو موصول، فهو أقوىٰ، واعتمده ابن منده وغيره.

(٤) «الإمام» (٣/ ٣٨٧).

(٥) في «الإمام» (٣/ ٣٨٧) علىٰ ما نُقل عن الزهري.

(٦) في «م»: فشطر. خطأ، والتصويب من «أ»، «الإمام».

(٧) سقط من «م» والمثبت من «أ». (٨) في «م»: الحديث. والمثبت من «أ»

(٩) تحرف في «م» إلىٰ: رقية. والتصويب من «أ». وزاد في الحاشية: عن أمها أميمة. وكتب بجوارها: كذا في التخريج لابن حجر. قلت: وقد مر هٰذا الطريق أعني حكيمة عن أمها في النقل عن ابن دحية.

عيدان، ويوضع تحت السرير، فبال فيه ليلة، فوضع تحت السرير، فجاء فإذا القدح ليس (فيه شيء)[١]، فقال لامرأة يقال لها بركة -كانت تخدمه، لأم حبيبة، جاءت معها من أرض الحبشة-: «البول الذي كان في القدح، ما فعل؟ قالت: شربته يا رسول الله». زاد بعضهم، «فقالت: قمت وأنا عطشانة فشربته، وأنا لا أعلم». وفي رواية لأبي عبد الله بن منده الحافظ: «لقد ٱحتظرت من النار بحظار» فهٰذا القدر منه ٱتفقت عليه الروايات، وأما ما ٱضطربت فيه منه، فالاضطراب مانع من تصحيحه[٢].

قلت: وأمر آخر، وهو: جهالة حكيمة بنت أميمة، فإنَّه لا يُعرف لها حال.

قال[٣]: وذكر الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله صحيح.

قلت: لعله قاله تبعًا لعبد الحق[٤]، حيث قال: ومما يلحق بالصحيح - علىٰ ما قاله الدارقطني - حديث [أميمة بنت رقيقة][٥]: «كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه».

واعترض عليه ابن القطان[٦]، بأن قال: لَمْ (يقض)[٧] عليه الدارقطني بصحة، ولا يصح له ذٰلك، إنما ذكر أنها فيمن يلزم الشيخين إخراج حديثها، ولم ينصّ في «حكيمة» بتعديل ولا تجريح، فالحديث

(١) في «م»: ثم. والمثبت من «أ».

(٢) كتب بين السطور: إلىٰ هنا مما ذكره الشيخ أبو عمرو.

(٣) كتب بين السطور: يعني الشيخ أبو عمرو.

(٤) «الأحكام الوسطىٰ» (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٥) في «أ»: ذكره بنت أميمة. وفي «م» حكيمة بنت أميمة. والمثبت من «الأحكام الوسطىٰ»، «بيان الوهم والإيهام» وهو الصواب.

(٦) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٥١٣-٥١٦ رقم٢٧٥٦).

(٧) في «أ»: ينص. والمثبت من «م»، «بيان الوهم والإيهام».

متوقف الصحة علىٰ العلم بحال حكيمة، فإنْ ثبت ثقتها ثبتت روايتها، وهي لم تثبت، واعتماد الدارقطني في ذٰلك غير كاف[١].

قلت: قد ذكرها ابن حبان في «ثقاته»[٢]، فثبتت والحمد[٣].

قال الشيخ تقي الدين (قال)[٤]: وروىٰ أبو نعيم الحافظ في كتابه «حلية الأولياء»[٥] من حديث الحسن بن سفيان، صاحب المسند بإسناد، عن أم أيمن قالت: «بات رسول الله ﷺ في البيت، (فقام)[٦] من الليل، فبال في فَخَّارة، فَقُمْتُ وأنا عطشىٰ لم أشعر ما في الفَخَّارة، فشربت ما فيها، فلما أصبحنا قال لي: يا أم أيمن، أريقي ما في الفخارة. قلت: والذي بعثك بالحق شربتُ ما فيها، فضحك رسول الله ﷺ حتَّىٰ بَدَت نواجذه، ثم قال: إنَّه لا [يَيْجَعَنَّ][٧] بطنك بعده أبدًا».

قلت: وهٰذا اللفظ هو لفظ الحاكم أبو عبد الله في «المستدرك»[٨] في ترجمتها، لٰكن بإسناد الطبراني المتقدم سواء.

قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح: فالاستدلال بذٰلك إذًا يحتاج إلىٰ أن يُقال فيه: لم يأمرها النبي ﷺ (بغسل)[٩] (فمها)[١٠]، ولا نهاها عن عودة.

---

(١) حاشية: سلمنا أن ما نقله عبد الحق عن الدارقطني غير صحيح، لٰكن لما ثبت كون حكيمة ثقة فيكفي قول الشيخ أبي عمرو: «إسناده جيد» والله أعلم.

(٢) «الثقات» (٤/ ١٩٥).

(٣) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(٤) كذا في «أ»، «م».

(٥) «الحلية» (٢/ ٦٧).

(٦) سقط من «م» والمثبت من «أ».

(٧) في «أ»: ينجعن. في «م»: ينخعن. والمثبت هو الصواب كما تقدم.

(٨) «المستدرك» (٤/ ٦٣).

(٩) في «أ»: بغسيل. والمثبت من «م».

(١٠) في «م»: فم. والمثبت من «أ».

شرح حال ابن ملقن:

ابن قاضی شهبه در طبقات الشافعیه در باره او می‌نویسد:

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشيخ الإمام العالم العلامة عمدة المصنفين سراج الدين أبو حفص الأنصاري الأندلسي الأصل المصري المعروف بابن الملقن كان أبوه نحويا معروفا

عمر بن علی بن احمد ، استاد ، پیشوا، دانشمند، علامه ، تکیه‌گانه نویسندگان و ... اندلسی و در اصل از مردم مصر و مشهور به ابن ملقن بود .

إبن قاضی شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (متوفای ۸۵۱هـ) ، طبقات الشافعية ، ج۴، ص۴۳، رقم: ۷۳۹، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، ناشر : عالم الكتب – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ۱۴۰۷هـ

علامه سیوطی

جلال الدین سیوطی در چندین جا از کتاب خود روایت نوشیدن بول رسول خدا صلی الله علیه وآله را در کتاب خصائص الکبری نقل کرده و آن را تصحیح کرده است:

وأخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل عنه فقال أين القدح قالوا شربته برة خادم أم سلمة التي قدمت معها من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار

طبرانی و بیهقی با سند صحیح از حکیمه دختر امیمه از مادرش نقل کرد است که رسول خدا صلی الله ظرفی از ...

الخصائص الكبرى ، ج۲، ص۴۴۱

الخصائص الكبرى

للشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ووحيد دهره

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي

الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هجرية رحمه الله

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب

المعروف بـ

الخصائص الكبرى

للشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ووحيد دهره

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي

الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هجرية رحمه الله

الجزء الاول

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وقال: أنا الواقدي، حدثنا ابن ابي سبرة وعبد الله بن جعفر، عن صالح بن كيسان مثله.

وقال: انا الواقدي، حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن النبي ﷺ قال: «رأيت كأني أتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلعت، فما أريد أن آتي النساء أي ساعة إلا فعلت منذ أكلت منها».

واخرج ابن سعد، عن مجاهد وطاوس قالا: «أُعطي رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا في الجماع».

وأخرج الحارث بن ابي اسامة، عن مجاهد قال «أعطي رسول الله ﷺ قوة بضع وأربعين رجلاً كل رجل من أهل الجنة».

وأخرج عن ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «أعطيت قوة أربعين رجلا في البطش والنكاح».

وأخرج الطبراني والإسماعيلي في معجمه، وابن عساكر، عن انس قال: قال رسول الله ﷺ «فضلت على الناس بأربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش».

باب الآية في حفظه ﷺ من الاحتلام

اخرج الطبراني من طريق عكرمة، عن ابن عباس والدينوري في (المجالسة) من طريق مجاهد، عن ابن عباس قال: «ما احتلم نبي قط وإنما الاحتلام من الشيطان».

باب المعجزة في بوله وغائطه ﷺ

اخرج البيهقي من طريق حسين بن علوان عن عشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا دخل الغائط دخلت في إثره فلا أرى شيئاً إلا كنت اشم رائحة الطيب، فذكرت ذلك له فقال: «أما علمت ان اجسادنا تنبت على أرواح أهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض.

وله طريق سادس مرسل، أخرج الحكيم الترمذي من طريق عبد الرحمن بن قيس الزعفراني، عن عبد الملك بـن عبد الله بن الوليد، عن ذكوان «ان رسول الله ﷺ لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا أثر قضاء حاجة». وله طريق سابع. يأتي في باب وفد الجن.

باب الاستشفاء ببوله ﷺ

اخرج الحسن بن سفيان في مسنده، وابو يعلى والحاكم والدارقطني، وأبو نعيم عن أم أيمن قالت: قام النبي ﷺ من الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها، فلما أصبح أخبرته فضحك وقال: «إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً».

واخرج عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: اخبرت ان النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان، ثم يوضع تحت سريره، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة «أين البول الذي كان في القدح»؟ قالت: شربته. قال: «صحة يا أم يوسف وكانت تكنى ام يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه». قال ابن دحية هذه قضية أخرى غير قضية أم أيمن وبركة أم يوسف غير بركة أم أيمن.

باب جامع في صفة خلقه ﷺ

اخرج الشيخان، عن البراء قال «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خَلْقاً ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير».

واخرج البخاري، عن البراء أنه سئل أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، ولكن كان مثل القمر.

وأخرج مسلم، عن جابر بن سمرة، أنه سئل اكان وجه رسول الله ﷺ طويلا؟ قال: لا بل مثل الشمس والقمر مستديراً.

كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب

المعروف بـ

الخصائص الكبرى

للشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ووحيد دهره

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي

الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هجرية رحمه الله

الجزء الثاني

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وأخرج ابن سعد، عن ابن سيرين قال، قالت سودة: حججت واعتمرت فأنا أقعد في بيتي كما أمرني الله، وكانت قد أخذت بقول رسول الله ﷺ عام قال «هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت».

واخرج ابن سعد، عن عطاء بن يسار أن النبي ﷺ قال لأزواجه «ايتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة».

وأخرج ابن سعد من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي جعفر أن عمر ابن الخطاب منع أزواج النبي ﷺ الحج والعمرة.

واخرج ابن سعد، عن عائشة قالت: منعنا عمر الحج والعمرة حتى إذا كان آخر عام أذن لنا فحججنا معه، فلما ولي عثمان استأذناه فقال: افعلن ما رأيتن، فحج بنا إلا امرأتين منا زينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي ﷺ وكنا نستتر.

وقال سفيان بن عيينة: كان نساء رسول الله ﷺ في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى، فجعل لهن سكنى البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها.

باب اختصاصه ﷺ
بطهارة دمه وبوله وغائطه

اخرج الغطريف في جزئه، والطبراني، وأبو نعيم، عن سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله ﷺ فإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله ﷺ «ما شأنك؟ قال إني احببت ان يكون من دم رسول الله ﷺ في جوفي. قال: ويل لك من الناس، وويل للناس منك لا تمسك النار الا قسم اليمين».

واخرج ابن حبان في (الضعفاء)، عن ابن عباس قال: حجم النبيّ ﷺ غلام لبعض قريش، فلما فرغ من حجامته أخذ الدم، فذهب به فشربه، ثم اقبل فنظر في وجهه، فقال: ويحك ما صنعت بالدم؟ قال يارسول الله: نفست على دمك أن اهريقه في الارض، فهو في بطني فقال «اذهب فقد أحرزت نفسك من النار».

واخرج الدارقطني في (سننه)، عن اسماء بنت أبي بكر قالت: إن النبي ﷺ احتجم، فدفع دمه إلى ابني فشربه، فأتاه جبريل فأخبره، فقال «ما صنعت؟ قال: كرهت أن اصب دمك، فقال النبي ﷺ: لا تمسك النار ومسح على رأسه، وقال: ويل للناس منك وويل لك من الناس».

واخرج البزار وأبو يعلى وابن ابي خيثمة والبيهقي في (السنن) والطبراني، عن سفينة قال: «احتجم النبي ﷺ قال لي: غيب الدم، فذهبت فشربته، ثم جئت فقال ما صنعت؟ قلت: غيبته. قال: شربته؟ قلت: نعم فتبسم».

واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في (السنن) بسند حسن، عن عبد الله ابن الزبير قال «احتجم النبي ﷺ فأعطاني الدم، فقال: اذهب. فغيبه فذهبت فشربته، ثم أتيت النبي ﷺ فقال لي ما صنعت؟ قلت: غيبته قال لعلك شربته قلت شربته».

واخرج الحاكم، عن أبي سعيد الخدري قال «شج رسول الله ﷺ يوم أحد فتلقاه أبي فملج الدم عن وجهه بفمه وازدرده، فقال النبي ﷺ: من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه، فلينظر الى مالك بن سنان».

واخرجه ابن السكن والطبراني في (الاوسط) بلفظ فقال «خالط دمه بدمي ولا تمسه النار».

واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني والطبراني وابو نعيم، عن أم أيمن قالت: «قام النبي ﷺ من الليل إلى فخارة فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها، فلما أصبح أخبرته فضحك وقال: أما انك لا يتجعن بطنك أبداً». ولفظ أبي يعلى «إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً».

واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حكيمة بنت اميمة عن امها قالت: «كان للنبي ﷺ قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره، فقام فطلبه فلم يجده، فسأل عنه فقال: أين القدح؟ قالوا: شربته برة خادم أم سلمة التي قدمت معها من أرض الحبشة، فقال النبي ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار».

شرح حال سیوطی:

نجم الدین العزیز در کتاب الکواکب السائرة ، سیوطی را این گونه معرفی می‌کند :

عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي سابق الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد ابن الشيخ همام الدين، الشيخ العلامة، الإمام، المحقق، المدقق، المسند، الحافظ شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل ابن العلامة كمال الدين الأسيوطي، الخضيري، الشافعي صاحب المؤلفات الجامعة، والمصنفات النافعة، وألف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة، النافعة المتقنة، المحررة، المعتبرة نيفت عدتها على خمسمائة مؤلف

وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، ورجاله، وغريبه، واستنباط الأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مئتي ألف حديث. قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الان أكثر من ذلك.

استاد علامه ، پیشوا ، محقق ، دقیق ، حافظ (کسی که صد هزار حدیث حفظ است)، صاحب کتاب‌های جامع و تألیفات سودمند ، کسی که بیش از پانصد کتاب مفید و ارزشمند نوشته است ، دانا ترین فرد در دانش حدیث و فنون آن ، اهل استنباط احکام و کسی که خودش گفته است : دویست هزار حدیث را حفظ هستم و اگر بیشتر می یافتم باز هم حفظ می کردم ، که البته شاید اکنون بیش از این حدیث وجود نداشته باشد.

الغزی ، نجم الدین محمد بن محمد ، الکواکب السائرة بأعیان المئة العاشرة ، ج۱، ص۱۴۲ ، (متوفای۱۰۶۱هـ) .

ابوبکر هیثمی

وی در مجمع الزوائد بعد از نقل روایت طبرانی می نویسد:

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة.

این روایت را طبرانی نقل کرده، تمام راویان آن، راویان صحیح بخاری هستند؛ غیر از عبد الله بن أحمد و حکیمه که این دو نیز مورد اعتماد هستند.

مجمع الزوائد ، ج۸، ص۳۴۶-۳۴۷

مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا

المجلد الأول

الإيمان - العلم - الطهارة

دار الكتب العلمية

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:

الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما صنعت يا عبد الله»؟ قَالَ: جعلته فِى مكان ظننت أنه خاف عَن النَّاس، قَالَ: «فلعلك شربته»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من النَّاس، وويل للناس منك»[(١)].

رواه الطبرانى والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير [جنيد][(٢)] بن القاسم، وَهُوَ ثقة.

١٤٠١١ - وَعَن سفينة، قَالَ: احتجم النَّبى ﷺ، قَالَ: «خذ هَذَا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس»، فتغيبت فشربته، ثُمَّ ذكرت ذَلِكَ لَهُ فضحك.

رواه الطبرانى والبزار باختصار الضحك، ورجال الطبرانى ثقات.

١٤٠١٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رَسُول الله ﷺ فِى وجهه يَوْم أحد مص دم رَسُول الله ﷺ وازدرده، فقيل لَهُ: أتشرب الدم؟ فَقَالَ: نعم أشرب دم رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خالط دمى دمه لا تمسه النار».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ولم أر فِى إسناده من أجمع عَلى ضعفه.

١٤٠١٣ - وَعَن سلمى امرأة أبى رافع، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فوق بيته جالسًا، فَقَالَ: يا سلمى، ائتينى بغسل فجئته بإناء فِيهِ سدر فصفيته لَهُ، ثُمَّ جثا عَلى مرفقة حشوها ليف وأنا أصب عَلى رأسه فغسلها، وإنى أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه فِى الإناء كأنه الدر يلمع، ثُمَّ جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله، قَالَ: «يا سلمى، أهريقى مَا فِى الإناء فِى موضع لا يتخطاه أحد»، فأخذت الإناء فشربت بعضه، ثُمَّ أهرقت الباقى عَلى الأَرْضِ، فَقَالَ لِى: «ماذا صنعت بما فِى الإناء»؟ قُلْتُ: يا رَسُول الله حسدت الأَرْضِ عَلَيْهِ فشربت بعضه، ثُمَّ أهرقت الباقى عَلى الأَرْضِ، فَقَالَ: «اذهبى حرم الله بدنك عَلى النار».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ معمر بن محمد، وَهُوَ كذاب.

١٤٠١٤ - وَعَن حكيمة بنت أميمة، عَن أمها قَالَتْ: كَانَ للنبى ﷺ قدح من عيدان يبول فِيهِ ويضعه تحت سريره، فَقَامَ فطلبه فلم يجده، فسأل، فَقَالَ: «أين القدح»؟ قَالُوا: شربته سرة خادم أُمِّ سَلَمَةَ الَّتِى قدمت معها من أرض الحبشة، فَقَالَ النَّبى ﷺ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٦).

(٢) فى الأصل: «هنيد»، والتصحيح من كشف الأستار.

«لقد احتظرت من النار بحظار»[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحكيمة وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ – وَعَن أم أيمن، قَالَتْ: قام رَسُول الله ﷺ إِلى فخارة فِي جانب البيت، فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانه فشربت مَا فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النَّبِي ﷺ، قَالَ: «يا أم أيمن، قومى فأهريقى مَا فِي تلك الفخارة»، قَالَتْ: قد والله شربت مَا فيها، فضحك رَسُول الله ﷺ حَتَّى بدت نواجذه، ثُمَّ قَالَ: «أما إنك لا تتجعين بطنك أبدًا»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو مالك النخعى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠١٦ – وَعَن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى، قَالَ: كنا عند النَّبِي ﷺ فدعا بطهور فغمس يده، فتوضأ، فتتبعناه فحسوناه، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «ما حملكم عَلى مَا فعلتم»؟ قُلْنَا: حب الله ورسوله، قَالَ: «فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله، فأدوا إِذَا ائتمنتم، واصدقوا إِذَا حدثتم، وأحسنوا جوار من جواركم».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبيد بن واقد القيسى، وَهُوَ ضعيف.

٣٥ – باب

١٤٠١٧ – عَن عون بن عبد الله بن عتبة، عَن أبيه، قَالَ: مَا مات النَّبِي ﷺ حَتَّى قرأ وكتب.

رواه الطبراني، وَقَالَ: هَذَا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف وَهَذَا معارض لكتاب الله تعالى، وإن معناه أن النَّبِي ﷺ لم يتوف حَتَّى قرأ عبد الله بن عتبة، وكتب يَعْنِى أنه كَانَ يعقل فِي زمانه، والله أعلم.

٣٦ – باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ – عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صفتى أحمد المتوكل لَيْسَ بفظ، ولا غليظ، يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيىء، مولده بمكة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/٢٤، ٢٠٥، ٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩/٢٥، ٩٠).

شرح حال ابو بكر هيثمى

حافظ هاشمی مکی در کتاب لحظ الألحاظ او را این چنین می‌ستاید:

أبو الحسن الهيثمي

علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولازمه أشد ملازمة...

وكان رحمة الله تعالى عليه إماما عالما حافظا ورعا زاهدا متقشفا متواضعا خيرا هينا لينا سالكا سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال محبا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف وكان رحمه الله تعالى من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب أوقاته في اشتغال وكتابة كثير التلاوة بالليل والتهجد وكان تغمده الله تعالى برحمته استحضاره كثيرا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي.

ابو الحسن هیثمی علی بن أبی بکر، از علمای شافعی مذهب مصر ؛ پیشوای یگانه، زاهد و حافظ (کسی که یک صد هزار حدیث حفظ است) بود. در ماه رجب سال ۷۳۵ به دنیا آمد و از همراهان همیشگی حافظ عراقی بود.

او پیشوا، دانشمند، حافظ، با تقوا، زاهد، مهربان، متواضع، نرم خو ، متدین و ... بود . او دوست‌دار فقرا و اهل دین و علما بود . او یکی از افتخارات قاهره و اهل خیر بود.

الهاشمی المکی ، الحافظ أبو الفضل تقی الدین محمد بن محمد بن فهد (متوفای۸۷۱هـ) ، لحظ الألحاظ بذیل طبقات الحفاظ ، ج۱، ص۲۳۹، ناشر: دار الکتب العلمیة – بیروت

علامه مناوي

علامه عبد الرؤوف مناوی اعتقاد دارد که این روایت به درجه «صحیح» نمی‌رسد؛ ولی به رتبه «حسن» می‌رسد:

واسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا لقوم.

«سند این روایت «حسن» است نه صحیح . ضعیف هم نیست بر خلاف کسانی که این چنین گفته‌اند»

المناوی، محمد عبد الرؤوف بن علی بن زین العابدین (متوفای ۱۰۳۱هـ)، التیسیر بشرح الجامع الصغیر، ج۲، ص۲۶۳، ناشر: مکتبة الإمام الشافعی - الریاض، الطبعة: الثالثة، ۱۴۰۸هـ - ۱۹۸۸م.

شرح حال مناوی:

جلال الدین سیوطی در الشمائل الشریفه در باره او می‌نویسد:

(تعريف بالإمام المناوي ' ٩٥٢ - ١٠٣١ ه ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م '

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زيد العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، زين الدين : من كبار العلماء بالدين والفنون . انزوى للبحث والتصنيف ، وكان قليل الطعام كثير السهر ، فمرض وضعفت أطرافه ، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه . له نحو ثمانين مصنفا.

محمد عبد الرؤوف مناوی اهل قاهر ؛ از بزرگان دانشمندان دین و سایر فنون بود. برای تحقیق و نوشتن کتاب انزوا گزیده بود. غذای کمی می‌خورد ... او نزدیک به هشتاد کتاب نوشت.

السیوطی، جلال الدین أبو الفضل عبد الرحمن بن أبی بکر (متوفای۹۱۱هـ)، الشمائل الشریفة، ج۱، ص۱۵، تحقیق: حسن بن عبید باحبیشی، ناشر: دار طائر العلم للنشر والتوزیع.

تا این جا کلمات دانشمندانی را نقل کردیم که تصریح کرده بودند ، این روایت سند صحیح دارد . در ادامه به تصریح بزرگان به طهارت فضولات آن خواهیم پرداخت.

تصریح بزرگان اهل سنت بر پاک بودن فضولات رسول خدا(ص)

تعدادی از بزرگان اهل سنت علاوه بر نقل روایات فوق تصریح کرده‌اند که همه فضولات رسول خدا صلی الله علیه وآله پاک هستند و حتی برخی گفته‌اند که خوردن بول آن حضرت سبب شفا از بیماری ها می‌شود:

ابن حجر عسقلانی

ابن حجر عسقلانی، دانشمند نامدار اهل سنت در علوم حدیث، رجال، فقه و ... تصریح می‌کند که ادله زیادی در این زمینه وجود دارد:

وقد تكاثرت الادله على طهارة فضلاته وعد الأئمة ذلك في خصائصه فلا يلتفت إلى ما وقع في كتب كثير من الشافعية مما يخالف ذلك فقد استقر الأمر بين ائمتهم على القول بالطهاره.

دلایل زیادی وجود دارد که فضله‌های آن حضرت (هر آن چه از بدن خارج می‌شود) پاک است. ائمه این قضیه را از ویژگی‌های آن حضرت شمرده‌اند؛ پس به آن چه در کتاب‌های بسیاری از شافعی خلاف این مطلب آمده، توجه نمی‌شود؛ زیرا این قضیه در بین ائمه آن‌ها قطعی شده که فضولات آن حضرت پاک است.

فتح الباری ، ج۱، ص۴۶۸

فتح الباري
بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات سماحة

للعلامة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله

و

العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك
حفظه الله

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث
والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية

دار طيبة

فتح الباري
بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات رصينة

للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية

المجلد الأول

الأحاديث: ١ - ٣٣٣

الكتب: بدء الوحي - الإيمان - العلم - الوضوء - الغسل - الحيض

دار طيبة

٣٣ـ باب الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعَرُ الإِنْسَانِ

وَكَانَ عَطَاءٌ لا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا الْخُيُوطُ وَالْحِبَالُ وَسُؤْرِ الْكِلابِ وَمَمَرِّهَا فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا وَلَغَ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ. وَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الْفِقْهُ بِعَيْنِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ [المائدة: ٦]، وَهَذَا مَاءٌ. وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ

قوله: (باب الماء) أي حكم الماء (الذي يغسل به شعر الإنسان). أشار المصنف إلى أن حكمه الطهارة؛ لأن المغتسل قد يقع في ماء غسله من شعره، فلو كان نجسًا لتنجس الماء بملاقاته، ولم ينقل أن النبي ﷺ تجنب ذلك في اغتساله، بل كان يخلل أصول شعره كما سيأتي[1]، وذلك يفضي غالبًا إلى تناثر بعضه فدل على طهارته، وهو قول جمهور العلماء، وكذا قاله الشافعي في القديم، ونص عليه في الجديد أيضًا وصححه جماعة من أصحابه وهي طريقة الخراسانيين، وصحح جماعة القول بتنجيسه وهي طريقة العراقيين، واستدل المصنف على طهارته بما ذكره من الحديث المرفوع، وتعقب بأن شعر النبي ﷺ مكرم لا يقاس عليه غيره، ونقضه ابن المنذر والخطابي وغيرهما بأن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل والأصل عدمه، قالوا: ويلزم القائل بذلك أن لا يحتج على طهارة المني بأن عائشة كانت تفركه من ثوبه ﷺ لإمكان أن يقال له منيه طاهر فلا يقاس على غيره، والحق أن حكمه حكم جميع المكلفين في الأحكام التكليفية إلا فيما خص بدليل.

وقد تكاثرت الأدلة على طهارة فضلاته وعد الأئمة ذلك في خصائصه، فلا يلتفت إلى ما وقع في كتب كثير من الشافعية مما يخالف ذلك فقد استقر الأمر بين أئمتهم على القول بالطهارة، وهذا كله في شعر الآدمي، أما شعر الحيوان غير المأكول المذكى ففيه اختلاف مبني على أن الشعر هل تحله الحياة فينجس بالموت أو لا، فالأصح عند الشافعية أنه ينجس بالموت، وذهب جمهور العلماء إلى خلافه، واستدل ابن المنذر على أنه لا تحله الحياة فلا ينجس بالموت ولا بالانفصال بأنهم أجمعوا على طهارة ما يجز من الشاة وهي حية، وعلى نجاسة ما يقطع من أعضائها وهي حية، فدل ذلك على التفرقة بين الشعر وغيره من أجزائها، وعلى التسوية بين حالتي الموت والانفصال. والله أعلم.

(١) (١/ ٦١٢)، كتاب الغسل، باب١، ح٢٤٨.

شرح حال ابن حجر عسقلانی:

سیوطی در شرح حال او می‌نویسد:

٣٤ - ابن حجر العسقلاني ، الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل ، ثم المصري ، الشافعي ، قاضي القضاة شيخ الإسلام ، شهاب الدين ، أبو الفضل بن نور الدين ، بن قطب الدين ، بن ناصر الدين ، بن جلال الدين . فريد زمانه ، وحامل لواء السنة في أوانه ، ذهبي هذا العصر ونضاره ، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الاعصار فخاره ، أمام هذا الفن للمقتدين ، ومقدم عساكر المحدثين ، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح .

ابن حجر عسقلانی ... در اصل عسقلانی و ساکن مصر و پیرو مذهب شافعی بود. او قاضی القاضی ، شیخ الإسلام ، یگانه زمان خود، پرچمدار سنت در دوران خود، او همانند ذهبی و همقطاران او در این دوران، پیشوای این فن برای پیشوایان، جلودار لشکر محدثان، رکن اساسی در تضعیف و تصحیح روایات، بزرگترین شاهد و حاکم در باب جرح و تعدیل بود.

السیوطی، جلال الدین أبو الفضل عبد الرحمن بن أبی بکر (متوفای٩١١هـ)، نظم العقیان فی أعیان الأعیان ، ج١، ص٤٥، تحقیق : فیلیب حتی ، ناشر : المکتبة العلمیة - بیروت

ابن حجر هیثمی

ابن حجر هیثمی، یکی دیگر از دانشمندان سرشناس اهل سنت که حتی علیه مذهب شیعه کتاب هم نوشته است، تصریح می‌کند که خوردن بول آن حضرت سبب شفا می‌شود:

وَسُئِلَ عَمَّا اُعْتِيدَ من قَوْلِ الْإِنْسَانِ لِمَنْ يَفْرُغُ من شُرْبِهِ صِحَّةً أو نَحْوِ ذلك هل له أَصْلٌ أو هو بِدْعَةٌ فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ له أَصْلًا وَيُحْتَجُّ له بِقَوْلِهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم لِأُمِّ أَيْمَنَ لَمَّا أَنْ شَرِبَتْ بَوْلَهُ صلى اللَّهُ عليه وسلم صِحَّةً يا أُمَّ أَيْمَنَ لَنْ تَلِجَ النَّارُ بَطْنَك وَوَجْهُ الْقِيَاسِ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْد كَثِيرٍ من أَئِمَّتِنَا طَهَارَةُ فَضَلَاتِهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وَأَنَّ بَوْلَهُ شِفَاءٌ أَيُّ شِفَاءٍ .

سؤال شد از این که عادت شده انسان‌ها بعد از نوشیدن آب به آن شخص می‌گوید: «صحة» (به سلامتی) و کلامی همانند آن . آیا دلیلی برای این مطلب وجود دارد یا بدعت است؟

پس جواب داد : ممکن است که گفته شود این قضیه دلیل دارد و به این سخن رسول خدا صلی الله علیه وآله به ایمن استدلال می‌شود که وقتی او بول آن حضرت را نوشید، پیامبر به گفت: به

سلامتی ای امین . هیچ گاه شکم تو آتش را لمس نخواهد کـرد . دلیـل مـا هـم قیـاس اسـت (قیـاس نوشیدن بول و نوشیدن آب).

بسیاری از ائمه ما این نظریه را قبول کرده‌اند که فضله های آن حضرت پاک و بول آن حضرت شفا است و چه شفائی!!!

الهیثمی، ابوالعباس أحمد بن محمد بن علی ابن حجر (متوفای۹۷۳هـ)، الفتاوی الکبری الفقهیۀ ، ج۴، ص۱۱۷، ناشر : دار الفکر

علامه عبد الحی کتانی بعد از نقل روایات متعدد و مطـرح کـردن بحـث‌هـای فـراوان در بـاره بدعت نبودن گفتن کلمه «به سلامتی» بعد از نوشیدن آب ، همین کلام ابن حجر هیثمی را نقـل کـرده است که ما چون عکس صصحه کتاب الفتاوی الکبری را پیدا نکردیم، عکـس کتـاب «نظـام الحکومـۀ النبویۀ» عبد الحی کتانی را می‌آوریم .

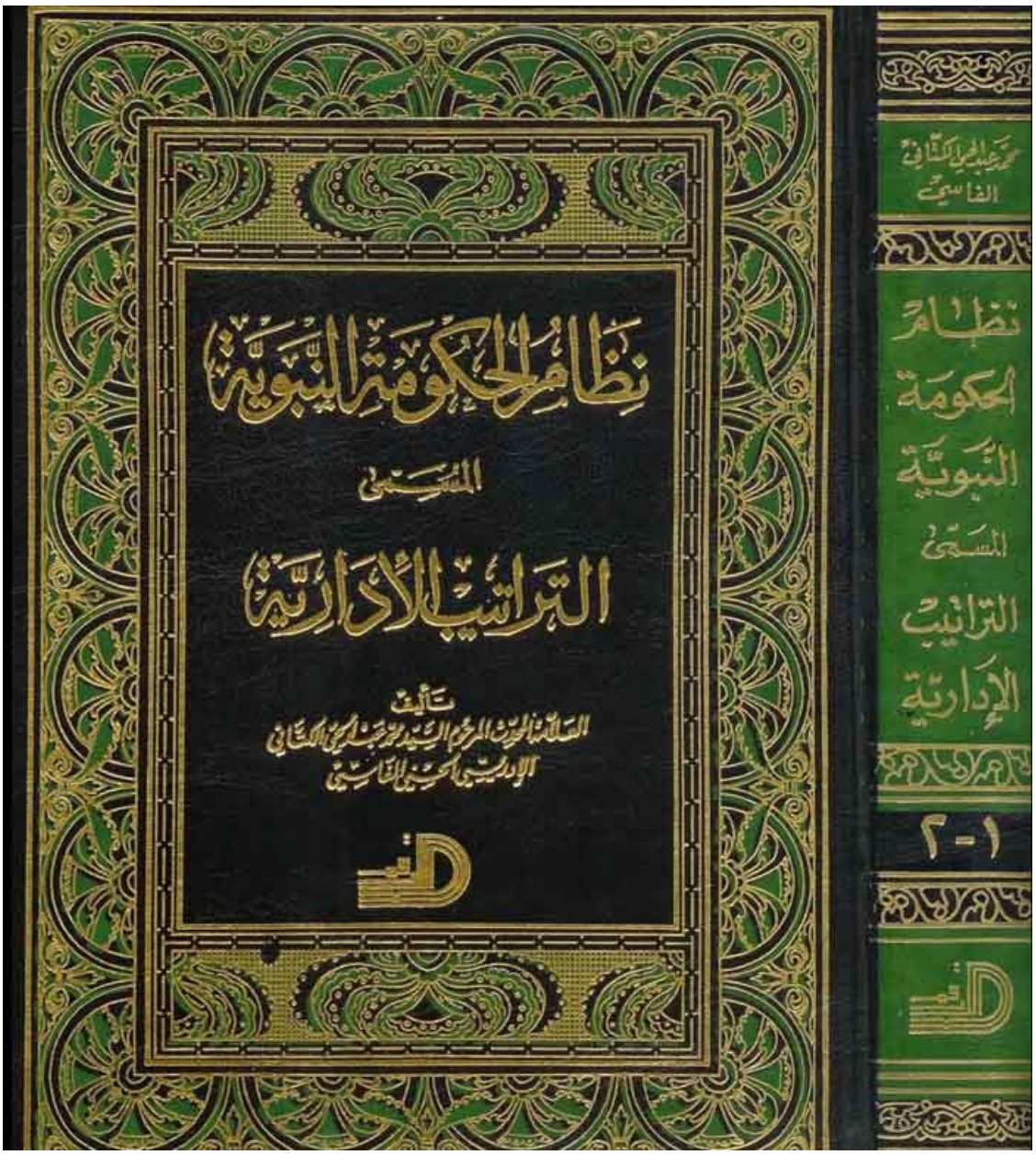

محمد عبد الحي الكتاني
الفاسي
نظام الحكومة النبوية
المسمى
التراتيب الإدارية
١-٢

نظام الحكومة النبوية
المسمى
التراتيب الإدارية

تأليف
العلامة المحدث المرحوم السيد محمد عبد الحي الكتاني
الإدريسي الحسني الفاسي

الطبعة الثانية
منقحة باعتناء وتحقيق
د. عبد الله الخالدي

الجزء الأول

الانتباذ في الاواني الخضر

ترجم ابن الاثير في أُسد الغابة وابن حجر في الاصابة مسلم بن عمير الثقفي، فذكر أن الطبراني أخرج عن عمير قال: أهديت إلى رسول الله ﷺ جرة خضراء فيها كافور، فقسمهُ بين المهاجرين والأنصار وقال: يا أُم حليمة انتبذي لنا منها، وفي التجريد للذهبي: مسلم بن عمير الثقفي روى عنه مزاحم بن عبد العزيز إن صح الحديث.

دعاء المصطفى ﷺ لمن أَزال شعرة من مائهِ

ترجم الحافظ في الاصابة لأبي زيد بن أخطب، فذكر أن أحمد خرّج عنه قال: استسقى النبي ﷺ ماء، فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة فأخذتها، فقال: اللهم جَمِّله. قال فرأيته ابن أربعة وتسعين، ليس في لحيته شعرة بيضاء، وصححه ابن حبان والحاكم.

الخادم يخدم عند الأكل

ذكر أَبو عمرو صاحب التهذيب في مواليهِ عليهِ السلام أبا عبيد وقال: هو الذي قال لهُ عليهِ السلام: ناولني الذراع فقال: كم للشاة من ذراع؟ فقال: فوالذي نفسي بيده لو سكتَّ لناولتني الذراع ما دعوت، أَخرجهُ في الشمائل قال أبو عمرو: يقال إِنهُ خادمه.

أوانيه عليه السلام

قال العاملي في بهجة المحافل: كان له عليه السلام قصعة يقال لها الغرّاء يحملها أربعة رجال، لها أربع حلق. قال العلامة ابن الأشخر اليمني في شرحها: رواه أبو داود عن عبد الله بن بشر، ورواه الطبراني عن عبد الله بن زيد قال العامري: وكان له خشب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلق تعلق به، وكان بعده عند أنس بن مالك، ثم عند بنته بعد، وكان له قدح من زجاج. قال ابن الأشخر: يشرب فيه. كما رواه ابن ماجه عن ابن عباس وقال: من قوارير اهـ وكان له قدح آخر يقالُ له: الريان (قدح من الحجارة) ومخْضَب من شبه، يكون فيه الحناء والكتم يوضع منه على رأسه إذا وجد حراً، وكان له مغتسل من صفر، وصاع يخرج به فطرته عليه السلام. قال ابن الأشخر: وكان له سرج يسمى الراج بالمهملة والجيم وكان له بساط يسمى الكز بالكاف والزاي، وكان لهُ ركوة تسمى الصادر. أخرجهُ الطبراني في الكبير عن ابن عباس. وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيهِ بالليل. أَخرجه أَبو داود والترمذي والحاكم عن أُميمة بنت رقية، والعيدان بفتح المهملة جمع عيدانة وهي النخلة الطويلة اهـ.

هل كانوا يهتئون الشارب في الزمن النبوي

عن ابن جريج قال: أُخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان وهي الطوال من النخل، ثم توضع تحت سريره فجاء فإِذا القدح ليس فيهِ شيء. فقال: لإمرأة يقال لها

بركة، كانت تخدم أُم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة أين البول الذي كان في القدح؟ قالت: شربتهُ قال: صحة يا أُم يوسف فما مرضت قط، حتى كان مرضها الذي ماتت فيهِ رواه عبد الرزاق في مصنفهِ. وأبو داود متصلاً عن ابن جريج، عن حُكَيْمَة عن أُمها أُميمة.

وصحح ابن دحية أنهما قصتان وقعتا لإمرأتين وقد وضح أن بركة أُم يوسف غير بركة أُم أيمن، وهو الذي ذهب إليهِ البلقيني قلت: وحُكيمة المذكورة بضم الحاء المهملة وفتح الكاف مصغر كما في التبصير وغيره تابعية، وفي الاصابة عن أبي نُعيم: لم يرو عنها إلا ابن جريج ونحوه في مختصر التهذيب، فإنه لم يذكر لها راوياً سواه، وفي مرقاة الصعود للسيوطي: لم يرو عن حكيمة إلا ابنُ جريج. زاد الذهبي: روي عنها بصيغة عَن أي وهو مدلس فيتقي من حديثه ما عنعن فيه. وكذا لأبي داود وأبي نعيم. لكن في الإستيعاب وجامع الرُّعَيْني بصيغة التحديث. فإن ثبت، فلم يبق إلا الجهل بحُكيمة فقد قال الذهبي في الميزان: في ترجمة حكيمة: غير معروفة، قال الزرقاني المالكي على قوله عليه السلام لها: صحة بكسر الصاد والنصب أي جعله الله صحة، أو الرفع أي ما شربته صحة أي سبب لها. وفيه إن قول ذلك مستحبٌ للشارب، ويقاس عليه الأكل. وحكمته: أنه يخشى منهما السقم ونحوه كما قيل:

فإن الداء أكثر ما تراه ... يكون من الطعام أو الشراب

اهـ منهُ ص ٢٦٨ من الجزء الرابع.

وقال الشهاب الخفاجي في شرح الشفا على الحديث المذكور ص ٤٥١ من الجزء الأول ما نصهُ: في قوله عليه السلام: صحة. ما يدل على أن الدعاء بهِ بعد الشرب سنة لا بدعة اهـ ثم وجَّه بما سبق عن الزرقاني، وأنشد البيت المذكور أيضاً. وفي حاشية النور على الشبراملسي على المواهب على قولهِ: صحة أيضاً: يوخذ منهُ أن قول صحة سنة، وينبغي أن يكون مثل الشرب الأكل اهـ.

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحاج العبدري المالكي في المدخل ص ١٩٦ من الجزء الأول: قول: صحة لمن يفرغ من الشرب، وإن كان دعاء حسناً، فاتخاذه عند الشرب بدعة. فإن قيل: إن النبي ﷺ قال لأم أيمن، لما أن شربت بولهُ: صحة فهذا ليس فيهِ حجة، فإنهُ لم يكن ثم ماء يشرب، وإنما هو البول وهو إذا شرب عاد بالضرر، فقال عليه السلام: صحة لينفي عنها ما تتوقعه، مما جرت بهِ العادة من بول غيره بخلاف شرب الماء. ويدل على ذلك أنه لم ينقل عنه عليه السلام هذا اللفظ في غير هذا الموطن، ولا عن أحد من الصحابة والسلف فلم يبق إلا أن يكون بدعة اهـ وهو وجيه، إلاَّ أن آداب الإسلام لا تنافي التهنئة بالشراب والأكل. وقول صحة للشارب جرت مجرى الليل والنهار، في المغرب الأوسط، حتى ربما كنت أستثقل هناك الشراب لأجل تهافتهم على تهنئة الشارب بها من أفواه جميع من حضر. وفي الحجاز ومصر يقولون: هنيئاً مريئاً. وربما يقام

لهم الدليل علي ذلك من حكايته سبحانه عن تهنئة أهل الجنة لمن يأكل فيها من الداخلين: **﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾** [الحاقة: ٢٤]. وقد رأيت في رحلة عالم المغرب الأوسط الشيخ أبي راس المعسكري، أنهُ لما دخل إلى فاس حضر وليمة بها، فشرب بعض الطلبة بمحضره. قال: فبادرته بلفظ: صحة فضحك مني من حضر، حتى قرعت سن الندم. ثم قلت: ما سندكم في الترك؟ فقالوا: تلك عادتنا. فقلت: تستدلون بنقل على ذلك؟ فقالوا بأجمعهم: وأي نقل في هذا؟ فقلت: إن شهاب الدين الخفاجي نصّ على السنة، وصاحب المدخل على عكسهِ. وكان الشيخ الطيب بن كيران متكئاً. ولما سمع النقل استوى كاستواء المأمون لما لحنه النضر بن شُمَيْل وقال: أيوجد النقل على ذلك والإختلاف على ما هنالك؟ فقلت: نعم وأحلتهم على كلام الشهاب والمدخل، قال فاعترفوا بفضلي وبصحة نقلي اهـ كلامهُ ملخصاً.

وقد علمت مما سبق أن الزرقاني من محدثي المالكية صرّح باستحباب التهنئة، وتصريح شيخهِ النور الشبراملسي الشافعي بالإستحباب، فتأيد تصريح الشهاب الخفاجي مع العمل المتوارث بالمشرق وغيره اليوم.

وفي شرح منظومة الآداب للمحدث السفاريني الحنبلي؛ ذكرهم أي فقهاء الحنابلة أن الحامد أي بعد الأكل يدعى لهُ: يدل على أنهُ يدعى للآكل والشارب بما يناسب الحال. والقول بالإستحباب مطلقاً هو مقتضى كلام ابن الجوزي. اهـ انظر بقيتهُ في ص ١٣٤ من الجزء الثاني وهو ملخص من كلام مطوّل في المسألة للإمام بن مفلح في كتابه: الآداب الكبرى انظرها ولا بد. والله أعلم.

ثم بعد هذا بمدة، وقفت على كلام في الباب للشهاب بن حجر الهيثمي في فتاويهِ الفقهية؛ لا أجمع منه ولا أجود، وهذا سياقه رحمه الله: سئل عما اعتيد من قول الإنسان لمن يفرغ من شربهِ: صحة ونحو ذلك، هل له أصل أو هو بدعة؟ فأجاب بقوله: يمكن أن يقال إن لهُ أصلاً ويحتج بقولهِ ﷺ لأم أيمن لما شربت بولهُ ﷺ: صحة يا أم أيمن لن يلج النارَ بطنَك، ووجهُ القياس أن المختار عند كثير من أئمتنا طهارة فضلاتهِ عليه السلام، وأن بوله شفاء أي شفاء. فإذا قال ذلك لشاربته، فلا بدع أن يقاس عليه قول مثله لشارب الماء، لا يقال لم ينقل عنه ﷺ قولُ ذلك في غير هذه الواقعة لأنا نقول: لا يشترط في الإقتداء به ﷺ فيما يفعله على جهة التشريع تكرُّرُ ذلك الفعل منه ﷺ؛ بل يكفي صدور ذلك منه كذلك ولو مرة، كما هو واضح، على أن عدم النقل في غير هذه الواقعة لا يدل على عدم الوجود. وليس هذا مما تتوفر الدواعي على نقله، وبقولنا: إن بوله ﷺ شفاء اندفع ما قيل هذا لا حجة فيه، لأنه لم يكن ثم ما يشرب، وإنما هو البول، وهو إذا شرب عاد بالضرر. فقال: صحة لينفي عنها ما تتوقعه مما جرت به العادة من بول غيره عليهِ السلام، فتضمن ذلك دعاء وإخباراً بخلاف شرب الماء اهـ فقوله: لينفي عنها ما تتوقعه، يُردُّ بأنه تقرر عند

أم أيمن وغيرها أنه شفاء، ولم تقصد بشربه إلا ذلك، فاندفع جميع ما ذكره، ويمكن أن يقال: لا حجة فيه لا لما ذكره هذا القائل، بل لكونه ﷺ لم يقل ذلك إلاّ تحقيقاً لما قصدته من شرب البول، فإنها إنما شربته للتداوي وطلب الشفاء، فقال لها ﷺ: صحة تحقيقاً لقصدها، وإجابة لما مر لها، وإخباراً بأن ما قصدته من الصحة قد حصل وتحقق، وهذا معنى ظاهر إرادته من اللفظ، وعند ذلك لا يبقى في الخبر دلالة ظاهرة على أن فيه دليلاً لندب ذلك عند شرب الماء، نعم فيه دلالة ظاهرة لندبه عند شرب الدواء لأنهُ على طبق النص فلا فارق بينهما اهـ منها ص ١١٧ من الجزء الثالث.

الامارة على الحج

«قال عياض في الإكمال: أول من أقام للمسلمين الحج عتاب بن أسيد سنة ثمان، ثم أبو بكر سنة تسع، وحج ﷺ سنة عشر، وقال ابن جماعة في مختصر السير: إنهُ ﷺ حج سنة عشر، معهُ مائة ألف وعشرون ألفاً».

وانظر ما سبق عن نور النبراس، وفي حواشي الشبراملسي على المواهب بعد أن ضبط لفظ عتّاب بتشديد المثناة وفتح العين المهملة وأسيد بوزن أمير قال ما نصه: وكان عتاب أميراً على مكة، ومعه معاذ بن جبل يعلمهم الفقه والسنن، وكان عمرُ عتّاب إذ ذاك قريباً من عشرين سنة اهـ.

وفي الاصابة أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على مكة، لما سار إلى حنين واستمر. وقيل: إنما استعمله بعد أن رجع من الطائف وحج بالناس سنة الفتح، وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات عتاب يوم مات أبو بكر. ذكر جميع ذلك الواقدي وغيره. وكان عمرُه حين استعمله نيّفاً وعشرين اهـ.

وفي أُسد الغابة: أقام للناس الحج سنة ثمان وحج المشركون على ما كانوا، وحج أبو بكر سنة تسع، فقيل: كان أبو بكر أولّ أمير في الإسلام، وقيل: كان عتاب اهـ.

صاحب البدن

«في الموطأ[1] عن هشام بن عروة عن أبيهِ أن صاحب هدي النبي ﷺ قال: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن؟ فقال له النبي ﷺ: كل بدنة عطبت من الهدي فانحرها، ثم ألق قلائدها[2] في دمها، ثم خلّ بينها وبين الناس يأكلونها. وفي النسائي عن ناجية الخزاعي قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من الهدي؟ فقال: انحرها. الحديث».

---

(١) انظر الموطأ كتاب الحج باب ٤٧ ص ٣٨٠ رقم الحديث ١٤٨.

(٢) في الأصل: قلائدها، وفي الموطأ: قلادتها.

شرح حال ابن حجر هيثمي:

عبد القادر العيدروسی (متوفای ۱۰۳۷هـ) در باره او می‌گوید :

وفيها [سنة أربع وسبعين بعد التسعمائة] في رجب توفي الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس ناشر علوم الامام محمد بن إدريس الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري بمكة ودفن بالمعلاة في تربة الطبريين وكان بحرا في علم الفقه وتحقيقه لا تكدره الدلاء وإمام الحرمين كما أجمع على ذلك العارفون وانعقدت عليه خناصر الملاء إمام اقتدت به الأئمة وهمام صار في إقليم الحجاز أمة مصنفاته في العصر آية يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون ...

واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر من أقسمت المشكلات أن لا تتضح إلا لديه وأكدت المعضلات آليتها أن لا تتجلى إلا عليه لا سيما وفي الحجاز عليها قد حجر ولا عجب فإنه المسمى بابن حجر .

ابن حجر هیثمی دریائی از دانش فقه و تحقیق ، امام مدینه و مکه بود که همه پیشوایان به وی اقتدا می کردند ، در سرزمین حجاز از جهت آثار نمونه‌ای بود که مثل و مانند نداشت ... .

العيدروسی ، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ، تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ج۱ ، ص ۲۵۸ ، ناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ۱۴۰۵ .

أبو حامد غزالی

حجت الإسلام ابو حامد عزالی، یکی از برترین دانشمندان تاریخ اهل سنت در کتاب الوسیط فی المذهب می‌نویسد:

والنظر فی فضلات خمسة

الأولى: الدم والقيح فهو نجس من كل حيوان إلا من رسول الله (ص) ففيه وجهان أحدهما أنه نجس طردا للقياس والثاني أنه طاهر لما روي أن أبا طيبة الحجام شرب دمه فقال له إذا لا يبجع بطنك أبدا

الثانية: البول والعذرة نجس من كل حيوان ويستثنى عنه موضوعان:

الأول بول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه وجهان وجه الطهارة لما روي أن أم أيمن شربت بوله فلم ينكر عليها فقال إذا تلج النار بطنك.

الثاني روث السمك والجراد وما ليس له نفس سائلة ففيه وجهان أحدهما نجس طردا للقياس والثاني أنه طاهر لأنه إذا حكم بطهارة ميتتهما فكأنهما فی معنی النبات وهذه رطوبات فی باطنها

در باره فضلات پنج بحث وجود دارد:

بحث اول در باره خون و چرک زخم است : پس این دو نجس است از هر حیوانی ؛ مگر از رسول خدا صلی الله علیه وآله که در باره آن دو نظر داده شده : نظر اول این است که نجس است و قیاس کرده‌اند با دیگران . نظر دوم این است که پاک است به دلیل روایتی که أبا طیبه حجام خون آن حضرت را خورده است و آن حضرت به او فرمود: بعد از این هیچ گاه شکم تو درد نخواهد گرفت.

بحث دوم در باره بول و غائط است که از هر حیوانی نجس است ؛ اما دو موضوع از آن استثناء شده است:

یکی بول رسول خدا صلی الله علیه وآله که دو صورت دارد . دلیل پاک بودن آن روایتی است که ام ایمن بول آن حضرت را نوشید و آن حضرت فرمود: بعد از این شکم تو آتش را لمس نخواهد کرد.

استثناء دوم: غائط ماهی ، ملخ و ... است ...

الوسیط ، ج۱ ص۱۵۱ – ۱۵۲

الوسيط في المذهب

تصنيف

الشيخ الإمام حجة الإسلام

محمد بن محمد بن محمد الغزالي

المتوفى ٥٠٥ هـ

ويهامشه

التنقيح في شرح الوسيط للإمام محيي الدين بن شرف النووي

شرح مشكل الوسيط للإمام أبي عمرو عثمان بن الصلاح

شرح مشكلات الوسيط للإمام موفق الدين حمزة بن يوسف الحموي

تعليقة موجزة على الوسيط للإمام إبراهيم بن عبد الله بن أبي الدم

ولكنها تنشر لأول مرة

حققه وعلق عليه

أحمد محمود ابراهيم

المجلد الأول

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

والنظر في فضلات خمسة [1] :

الأولى : الدم والقَيْح ، فهو نجس من كل حيوان / إلا من رسول اللّه ﷺ ففيه ١/ب وجهان ؛ أحدهما : أنه نجس ؛ طَرْدًا للقياس . والثاني : أنه طاهر ؛ لما رُوي أن أبا طَيْبَة الحَجَّام [2] شرب دمَه ، فقال له [3] : « إذًا لا يبجع بطنُك أبدًا » [4] [1] .

---

(١) في (أ ، ب) : « خمس » .

(٢) في (أ ، ب) : « الحاجم » . قال النووي : « أبو طيبة الذي حجَم النبيَّ ﷺ مذكور في (المختصر) في الأطعمة ، وفي (المهذب) في آخر نفقة الأقارب ، وفي (الوسيط) في أول كتاب الطهارة ، هو بفتح الطاء المهملة ، اسمه نافع ، وقيل : ميسرة ، وقيل : دينار ، وكان عبدًا لبني بياضة » . انظر : تهذيب الأسماء واللغات : (٢٤٦/٢) .

(٣) « له » : ليست في (أ) .

(٤) قال ابن الصلاح : « قوله : (لما روي أن أبا طَيْبة الحَجَّام شرب دمَه ﷺ فقال : إذًا لا يبجع بطنك أبدًا) هو أبو طَيْبة ، بطاء مهملة مفتوحة ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، واسمه نافع ، وقيل : غير ذلك . وقوله : يُبجع هو بفتح الجيم ، وفيه وجهان ، أحدهما : يُبجع بالياء المثناة من تحت في أوله ، وبالرفع في (بطنُك) على أن يكون الفعل لبطنه . والثاني : (تبجع) بالتاء المثناة من فوق في أوله ، وينصب قوله : (بطنَك) ، على أن يكون الفعل لأبي طيبة ، ثم النصب فيه على التمييز ، أو على نزع الخافض . فيه من الخلاف ما في قوله – تبارك وتعالى –: ﴿ إلا من سَفِهَ نفسه ﴾ [البقرة : ١٣٠] حققت ذلك من معنى ما ذكره الأزهري =

---

(1) قوله : (الدم والقيح نجس من كل حيوان إلا من رسول اللّه ﷺ ففيه وجهان ؛ ثانيهما : أنه طاهر ؛ لما روي أن أبا طيبة الحاجم شرب دمه فقال له : « إذا لا يبجع بطنك أبدًا ») .

أما قوله : (نجس) ، فهو كما قال . وقوله : (وجهان) هما مشهوران ، الجمهور على النجاسة ، وحديث أبي طيبة ضعيف . وقد أحسن المصنف بقوله : رُوي بصيغة التمريض . « وطَيْبة » بفتح الطاء المهملة ، واسم أبي طيبة : نافع ، وقيل : ميسرة ، كان عبدًا لبني بياضة .

وقوله : « يبجع بطنُك » هو بمثناه تحت مكررة وفتح الجيم ، ورفع نون بطنُك على أنه فاعل ، ورُوي بمثناة فوق ونصب (بطنك) على أن أبا طيبة هو الفاعل ، و (بطنك) منصوب على التمييز ، أو على إسقاط الجار على الخلاف في نظائره ، كقوله تعالى : ﴿ سفه نفسه ﴾ ، ذكر معنى هاتين الروايتين الأزهري في « تهذيب اللغة » ، والمشهور الأُولَى .

وقوله : (أبدًا) منصوب على الظرف . =

الثانية : البول والعَذِرَة : نجس من كل حيوان ، ويُستثنى عنه موضوعان :

الأول : بول [1] رسول الله ﷺ [2] ، ففيه وجهان ، وجه الطهارة : لما رُوِيَ أن أم أيمن شربت بولَه فلم يُنكر عليها ، فقال : « إذًا لا تلج النارُ بطنَك » [3] [4] .

= في (تهذيب اللغة) من أصل عليه خَطُّه ، وهذا الحديث غريب عند أهل الحديث ، لم أجد له ما يثبت به ، ولا ما روي أن ابن الزبير شرب دمه ، والله أعلم » . المشكل (١٠/١ب) .

وقد تتبع ابن حجر طرق الحديث المنسوب لأبي طيبة هذا ، وقرر أنه لم يَرَ ذكرًا له في روايات هذا الحديث ، بل الظاهر – على ما ذكره – أنه كغيره . وكل أحاديث هذا الباب ضعيفة أو موضوعة لا تنهض بحجَّة ، وفق ما قرره ابن حجر . راجع : تلخيص الحبير : (٣٠/١ ، ٣١) .

(١) « بول » : ليست في (أ) ، وراجع تعليق النووي الآتي بالهامش .

(٢) قال ابن الصلاح : « قوله : (البول والعذرة نجس ، ويستثنى منه موضعان ؛ الأول : بول رسول الله ﷺ) ، وفي بعض النسخ : (الأول : من رسول الله ﷺ) وعلى هذا يكون الاستثناء شاملًا للعذرة ، وفي طَرْدِه في العذرة بُعْدٌ ، وكلام مَنْ لا أحصيه من المُصَنفين مخصوص بالبول ، غير أن الإمام أبا المعالي قال : في فضلات بدنه ﷺ كبوله ودمه وغيرهما وجهان ، والله أعلم » . المشكل (١١/١ب) .

(٣) قال ابن الصلاح : « قوله : (لما روي أن أم أيمن شربت بوله ، ولم ينكر عليها وقال : « إذا لا تلج النار بطنك » ، فقوله : (لا تلج النار بطنك) يجوز في قوله : (النارَ) النصب مع الرفع في قوله : (بطنُك) ، ويجوز بالعكس .

وهذا حديث قد ورد متلونًا ألوانًا ، ولم يُخَرَّج في الكتب الأصول ، فروي بإسناد جيد عن أُمَيمة بنت رُقَيْقة إحدى الصحابيات – واسمها واسم أبيها مضموما الأول – أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من =

= ومقتضى كلام المصنف الجزم بنجاسة دم السمك والجراد ، والدم المتجلب من الكبد والطحال ، وفيها كلها وجهان ، الأصح والأشهر : النجاسة .

(1) قوله : (البول والعذرة نجس من كل حيوان ، ويستثنى منه موضوعان :

الأول : من رسول الله ﷺ ففيه وجهان ، وجه الطهارة : ما روي أن أم أيمن شربت بوله فلم ينكر عليها ، وقال : « إذًا لا يلجَ النار بطنك) .

أما قوله : (البول والعذرة نجس) فهو كما قال ، والمراد : بول كل الحيوانات ، المأكول وغيره . ولنا وجه حكاه جماعة : أن بول ما يؤكل لحمُه ورَوْثَه طاهران ، وهو قول أبي سعيد الإصطخري حكاه الفوراني وصاحب البيان وآخرون ، واختاره الروياني ، والمشهور : نجاستهما .

وقول المصنف : (البول والعذرة) قد يقال : لو ذكر الروث بدل العذرة لكان أحسن ، فإنه يلزم من =

شرح حال أبو حامد غزالي :

علامه شمس الدين ذهبی در ترجمه او می‌نویسد :

الغزالي الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام أعجوبة الزمان زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي الغزالي صاحب التصانيف والذكاء المفرط ... ثم بعد سنوات سار إلى وطنه لازما لسننه حافظا لوقته مكبا على العلم

غزالی استاد پیشوا و دریای علم ، نشانه اسلام ، اعجوبه زمان ، صاحب کتاب‌ها وانسانی با هوش فراوان و زیرک... بود .

پس از سال‌ها به زادگاهش بازگشت و به استفاده از وقت ، فرصت وعلم ودانش روزگار را سپری کرد ... .

سير أعلام النبلاء ، ج١٩ ، ص ٣٢٢ ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، ناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة : التاسعة ، ١٤١٣هـ .

و در جلد ١٤ ، ص ٢٠٢ از همین کتاب با استفاده از حدیث نبوی او را یکی از احیاگران دین می‌داند و می نویسد :

وقال الحاكم سمعت حسان بن محمد يقول كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مئة فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي فإن الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد يعني للأمة أمر دينها وإن الله تعالى بعث على رأس المئة عمر بن عبدالعزيز وبعث على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي ...

قلت وقد كان على رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد الاسفراييني وعلى رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي وعلى رأس الست مئة الحافظ عبد الغني ...

حاکم می گوید : از حسان بن محمد شنیدم که می گفت : در سال ٣٠٣هـ در مجلس ابن سریج بودم ، پیر مردی دانشمند بر خواست و گفت : بشارت ای قاضی ! خداوند در هر صد سال کسی را می فرستد که احیاگر دین است ، عمربن عبد العزیز اولین است و در صد سال دوّم محمد بن ادریس شافعی است...

من می گویم در صد سال چهارم ابو حامد اسفراییني است و در صد سال پنجم غزالی و در صد سال ششم حافظ عبد الغنی است ، و...

ملا علی قاری هروی

ملا علی هروی بعد از بحث آبی که از وضوی آن حضرت اضافه می‌شده می‌نویسد:

ومن ثم اختار كثيرون من أصحابنا طهارة فضلاته عليه الصلاة والسلام

«به همین خاطر بسیاری از همکیشان ما نظرشان این است که فضله های آن حضرت پاک است».

مرقاة المفاتيح ، ج۲، ص۱۶۰.

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منه من مرقاة المفاتيح، وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب الإكمال في أسماء الرجال وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح»، وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثاني

المحتوى

كتاب الطهارة - كتاب الصلاة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٤٧٦ ـ (٣) وعن السَّائبِ بن يزيد، قال: ذَهبتْ بي خالتي إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله! إنَّ ابنَ أختي وجِعٌ، فمسحَ رأسي، ودعا لي بالبرَكةِ، ثمَّ توضَّأَ، فشربتُ من وَضوئِه، ثمَّ قمتُ خَلفَ ظهرِه، فنظرتُ إلى خاتَمِ النُّبوَّة بين كتِفيه

---

٤٧٦ ـ **(وعن السائب بن يزيد)** قيل: أزدي، وقيل: هذلي، وقيل: كندي، ولد في السنة الثانية من الهجرة حضر مع أبيه حجة الوداع وهو ابن سبع سنين قاله الطيبي. **(قال: «ذهبت بي خالتي)** الباء للتعدية، أي أذهبتني **(إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وجع)** بكسر الجيم، أي مريض، وقيل: بفتحها، أي ذو وجع **(فمسح رأسي)** أي رسول الله ﷺ كما في الشمائل، قال ابن حجر: يحتمل أن الوجع كان برأسه فمسحه عليه الصلاة والسلام بيده المباركة ليكون ذلك سبباً لشفائه، فكان الأمر كذلك، فبلغ السائب نحو المائة ولم يشب له شعر ولا سقط له سن **(ودعا لي)** وفي بعض نسخ الشمائل بالفاء **(بالبركة)** أي النماء وزيادة الخير والنعماء **(ثم توضأ فشربت من وضوئه)** بفتح الواو، أي ماء وضوئه.

قال ملا حنفي في شرح الشمائل: يجوز أن يراد بالوضوء هنا فضل وضوئه، يعني الماء الذي بقي في الظرف بعد فراغه من الوضوء، وأن يراد به ما انفصل من أعضاء وضوئه وهذا أنسب بما يقصده الشارب من التبرك؛ وعلى هذا يكون دليلاً على طهارة الماء المستعمل، وللمانع أن يحمله على التداوي أو على أنه من خواصه عليه الصلاة والسلام، أو على أنه كان أوّلاً والحكم بعدم طهارته كان بعده فتدبر. ا هـ. والفتوى على أن الماء المستعمل طاهر في مذهب أبي حنيفة، وقال ابن حجر: وقد يجاب بأن السائل من أعضائه لشرفها لا ينجس، ومن ثم اختار كثيرون من أصحابنا طهارة فضلاته عليه الصلاة والسلام. **(ثم قمت خلف ظهره)** أي ﷺ **(فنظرت إلى خاتم النبوّة)** بفتح التاء وكسرها، وقيل: الخاتم بالفتح والكسر بمعنى الطابع الذي يختم به، والظاهر أن المراد بالخاتم هنا هو الأثر الحاصل به لا الطابع، وإضافته إلى النبوّة إما لأنه ختم على النبوّة لحفظها وحفظ ما فيها وللدلالة على تمامها أو استيثاقها وأما بمعنى أنه علامة لنبوّته عليه الصلاة والسلام. **(بين كتفيه)** حال من الخاتم أو صفة له ويؤيده ما في بعض الروايات «إلى الخاتم الذي بين كتفيه»، وهو بفتح الكاف وكسر التاء، وقيل: بكسر الأوّل وسكون الثاني.

قال بعضهم: خاتم النبوّة أثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة، وكان علامة يعلم بها أنه النبي الموعود المبشر به في تلك الكتب، وصيانة لنبوّته عن تطرف التكذيب والقدح كالشيء المستوثق عليه بالختم. وقيل: سمي بذلك إشارة إلى ختم الرسالة والنبوّة به فلا نبي بعده، وعيسى عليه الصلاة والسلام لا ينزل بنبوّة متجددة بل ينزل عاملاً بشريعة نبينا ﷺ ويقتدي ببعض أمته، وقتله لأهل الذمة وعدم قبول الجزية منهم هو من جملة شريعتنا لأن أخذها مغيا بنزوله لزوال شبهتهم حينئذ المجوّزة لقبولها منهم. قيل: لا تتم تلك التسمية إلا لو

الحديث رقم ٤٧٦: أخرجه البخاري في صحيحه ١/٢٩٦ حديث رقم ١٩٠.

شرح حال ملا علي قاري :

عاصمی مکی (متوفای۱۱۱۱هـ) در باره او می‌نویسد :

الشيخ الملا على القارى بن سلطان بن محمد الهروى الحنفى الجامع للعلوم العقلية والنقلية والمتضلع من السنة النبوية أحد جماهير الأعلام ومشاهير أولى الحفظ والأفهام ولد بهراة ورحل إلى مكة وتديرها أخذ عن خاتمة المحققين العلامة ابن حجر الهيثمى .

ملا علی قاری حنفی مذهب در علوم عقلی و نقلی جامع بود و سنت نبوی را به درستی می شناخت ، او یکی از دانشمندان بزرگ و نام آوران زمان و دارای قدرت حافظه و صاحب فهم بود .

العاصمى المكى ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعى ، سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل والتوالى ، ج۴ ، ص ۴۰۲ ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و على محمد معوض ، ناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ۱۴۱۹هـ– ۱۹۹۸م .

صالحی شامی

امام علامه محمد بن یوسف صالحی شامی در کتاب سبل الهدی والرشاد تصریح می‌کند که هر آن چه از ما نجس به حساب می‌آید، از رسول خدا صلی الله علیه وآله پاک است . وی در باره خصائص آن حضرت می‌نویسد:

الحادية عشرة : وبأن النجس منا طاهر منه . الثانية عشر : ويستسقى به .

ویژگی یازدهم : هرچیزی که از ما نجس (بول، غائط، خون و ...) است، از آن حضرت پاک است. ویژگی دوازدهم : به واسطه آن حضرت طلب باران می شود.

وی برای اثبات این قضیه روایات فراوانی را در باره خوردن خون آن حضرت توسط عبد الله بن زبیر و تعدادی از اصحاب نقل می‌کند و تلاش می‌کند که ثابت کند خون آن حضرت پاک است و خوردن آن به قصد شفا اشکالی ندارد.

همچنین روایات خوردن بول آن حضرت توسط صحابه را نقل می‌کند و در باره سندهای یکی از آن‌ها می‌گوید:

وروى الطبراني والبيهقي بسند صححه الشيخ عن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت : كان للنبي (ص) قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره...

طبرانی و بیهقی روایتی را نقل کرده اند که شیخ آن را تصحیح کرده از حکیمه دختر امیمه از مادرش ....

سبل الهدى والرشاد ، ج ۱۰، ص۴۵۵ ـ ۴۵۶.

سُبُل الهُدى والرَّشاد
في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

سُبُل الهُدى والرَّشاد

سُبُلُ الهُدَى وَالرَّشَادِ
فِي سِيرَةِ خَيْرِ العِبَادِ

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الحادية عشرة: وبأن النجس منا طاهر منه.

الثانية عشر: ويستسقى به.

روى البزار والطبراني والحاكم والبيهقي بسند حسنه الشيخ عن عبد الله بن الزبير قال احتجم رسول الله ﷺ فأعطاني الدم فقال: «اذهب فغيِّبه» فذهبت فشربته، ثم أتيت النبي ﷺ فقال لي «ما صنعت؟» قلت غيبته قال «لعلك شربته» قلت شربته.

وروى الدارقطني في السنن عن أسماء بنت أبي بكر قالت أن النبي ﷺ احتجم فدفع دمه إلى ابني فشربه، فأتاه جبريل فأخبره فقال «ما صنعت؟» قال كرهت أن أصبَّ دمك فقال النبي ﷺ لا تمسك النار، ومسح على رأسه وقال: «ويل للناس منك وويل لك من الناس».

وروى الحاكم عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال شُجَّ رسول الله ﷺ يوم أحد فتلقاه أبي فلحس الدم عن وجهه بفمه وازدرده فقال النبي ﷺ «من سره أن ينظر إلى رجل خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان».

ورواه سعيد بن منصور عن عمرو بن السائب مرسلاً وروى البزار وأبو يعلى وابن أبي خيثمة والبيهقي في السنن والطبراني عن سفينة قال: احتجم النبي ﷺ ثم قال خذ هذا الدم فاذفنه من الدواب والطير والناس فذهبت فشربته ثم جئت فقال ما صنعت؟ فأخبرته فضحك. ورواه ابن عدي من طريق شريح بن يونس ثنا ابن أبي فديك ثنا بُرَيْهَ بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده بلفظ خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير أو قال الناس والدواب شك ابن أبي فديك.

ورواه أبو الحسن بن الضحاك قال: حدثنا أبو الحكم حدثنا أبو الغنائم حدثنا عبد الله بن عبيد الله أنبأنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا علي بن شعيب أنبأنا ابن أبي فديك فذكره.

وروى أبو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم وأبو نعيم عن أم أيمن ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت قام رسول الله ﷺ في الليل إلى فخارة فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عَطشانة فشربت ما فيها، فلما أصبح أخبرته فضحك وقال «أما إنك لا يتجعن بطنك أبداً» ولفظ أبي يعلى «أنك لن تشتكي بطنَكِ بعد يومك هذا أبداً».

وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت بهم من أرض الحبشة فقال «أين البول الذي كان في القدح؟» قالت شربته قال: «صحة يا أم يوسف» وكانت تكنى أم يوسف، فما مرضت قط حتى ماتت فيه،

وصحح ابن دحية أنهما قضيتان وقعتا لامرأتين وهو واضح من اختلاف السياق وصحح أن بركة أم يوسف غير بركة أم أيمن، وهو الذي ذهب إليه شيخ الإسلام البلقيني كما دلّ عليه كلامه في «التدريب».

وروى الطبراني والبيهقي بسند صححه الشيخ عن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت: كان للنبي ﷺ قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره، فقام فطلبه فسأل عنه فقال أين القدح: فقالوا: شربته برة خادم أم سلمة التي قدمت معها من أرض الحبشة، فقال النبي ﷺ «لقد احتظرت من النار بحظار».

وموضوع الدلالة من هذه الأحاديث أن النبي ﷺ لم يُنكر على ابن الزبير ولا أم أيمن ولا من فعل مثل فعلها، ولا أمرهم بغسل الفم، ولا نهاهم عن العود إلى مثله، ومن حمل ذلك على التداوي، قيل له قد أخبر ﷺ «أن الله يجعل شفاء أمته فيما حُرم عليها» رواه ابن حبان في صحيحه فلا يصح حمل الأحاديث على ذلك بل هي ظاهرة في الطهارة.

الثالثة عشر: وبأن من زنا بحضرته واستهان به كفر.

قال الرافعي:

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومبشِّراً وَنَذيراً لِتؤمِنُوا بالله وَرَسُولِهِ وَتعْذِروهُ وَتوقِّروه وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَة وأصِيلاً**﴾ [الفتح/٨، ٩] قال المفسرون معنى تعزروه أي تعظمُوه وتُفخموه فالضمير عائد إلى النبي ﷺ فالوقف تام بقوله تسبحوه أي تسبحوا الله تعالى بكرة وأصيلاً فيكون معنى الكلام راجعاً إلى الله ـ عز وجل ـ وهو وسبحوه من غير خلاف ويكون بعض الكلام راجعاً إلى النبي ﷺ وهو التوقير والتعظيم وهو من باب اللَّف والنشر المشوش.

فكما أن النبي ﷺ يرسل إلى الخلق كافة ليأمرهم بالإيمان كذلك هو مرسل إليهم ليأمرهم بنصرته وتوقيره فمن خالف موجب ذلك كفر.

تنبيه

قال النووي ـ رحمه الله تعالى ـ وفي مسأله المزني نظر

قال ـ الجلال البلقيني: مراده بذلك أن لا يكون الزّاني قاصداً للإستهانة فمن قصد الاستهانة فالحق أنه لا نظر في ذلك، لأنه لا يتضمن استهانة له في ذلك ولا نظر إلى الزاني الخالي عن قصد [لعدم النية من الشخص: وفي هذا نظر].

فالفعل نفسه استهانة فلا حاجة إلى القصد معه وإن لم يكن قاصداً لها، لأن ترك الاستحياء من الشخص استهانة له فلا حاجة إلى القصد معه.

البته ما متوجه نشدیم که منظور او از «شیخ» چه کسی است ؛ چون پیش از آن از افراد متعددی با عنوان «شیخ» یاد کرده است.

شرح حال صالحی شامی:

عبد الرحمن انصاری مدنی در کتاب تحفة المحبین در باره او می‌نویسد:

" بيت الصالحي " . نسبة إلى صالحية الشام.

وأول من قدم المدينة المنورة العلامة الفهامة الشيخ محمد الصالحي الشامي. وكان رجلاً فاضلاً، عاملاً، مشتغلاً بتدريس العلم الشريف في المسجد النبوي المنيف إلى أن توفي.

بیت صالحی که به شهر صالحیه در شام نسبت داده می‌شود.

نخستین کسی که (از این خاندان) وارد مدینه منوره شد ، علامه تیزهوش، شیخ محمد صالحی شامی بود که مردی فاضل و اهل عمل بود. او تا آخر عمر مشغول تدریس علم در مسجد نبوی بود.

الأنصاری المدنی ، عبد الرحمن بن عبد الکریم (متوفای۱۱۹۵هـ)، تحفة المحبین والأصحاب، ج۱، ص۳۸ ، طبق برنامه الجامع الکبیر .

محمد أبو الفضل ابراهیم در مقدمه‌ای که بر این کتاب دارد، در باره شخصیت او می‌نویسد:

المؤلف والكتاب اسمه وكنيته

وهو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالحي الشامي . قال الشعراني في ذيل طبقاته . ' كان عالما صالحا مفننا في العلوم ، وألف السيرة النبوية التي جمعها من ألف كتاب ، وأقبل الناس على كتابتها.

نویسنده کتاب شمس الدین أبو عبد الله محمد بن یوسف صالحی شامی است که شعرانی در ذیل طبقات خود در باره او گفته: او دانشمند صالح و صاحب تخصص در دانش‌های مختلف بود . کتاب سیره النبویه را با خواندن هزار کتاب نوشته است.

سبل الهدی والرشاد ، ج۱، ص۳۸

برهان الدین الحلبی

وی پس از نقل خوردن خون حجامت آن حضرت توسط عبد الله بن زبیر و عده‌ای از صحابه می‌نویسد:

وأخذ من ذلك بعض أئمتنا طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم حيث لم يأمره بغسل فمه ولم يغسل هو فمه وأن شربه جائز حيث أقر على شربه

«برخی از ائمه ما از این روایت استفاده کرده‌اند که فضله‌های آن حضرت پاک است؛ زیرا آن حضرت به آنان دستور نداد که دهانشان را بشوید و آن‌ها نیز دهانشان را نشسته‌اند. بنابراین خوردن آن جایز است ؛ زیرا آن حضرت نوشیدن آن ها را با سکوت خود تأیید کرده است»

السيرة الحلبية ، ج۲، ص۴۳۲.

انسان العيون فى سيره الامين المامون
المعروفة بالسيره الحلبية

﴿ تأليف ﴾

الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامه
على بن برهان الدين الحلبى الشافعي
نفع الله بعلومه
آمين

م

﴿ وبهامشها ﴾

السيرة النبوية والآثار المحمدية
لفقيه السادة الشافعية بمكة المشرفة
السيد أحمد زينى المشهور بدحلان

طبع بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر
بشارع رقم الفتح رقم ٦ بجوار الازهر الشريف بمصر
على نفقة أصحابها
ورثة المرحوم فضيلة الشيخ محمد عبد الرازق المهدى

﴿ الطبعة الثالثة ﴾

﴿ سنة ١٣٥١ هـ — سنة ١٩٣٢ م ﴾

الجزء الثاني

﴿ من ﴾

انسان العيون فى سيره الامين المامون

المعروفة بالسيره الحلبية

﴿ تأليف ﴾

الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامه

على بن برهان الدين الحلبى الشافعي

نفع الله بعلومه

آمين

م

﴿ وبهامشها ﴾

السيرة النبوية والآثار المحمدية

لمفتي السادة الشافعية بمكة المشرفة

السيد أحمد زيني المشهور بدحلان

طبع بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر

بشارع رقعة الفسقية رقم ٦ بجوار الازهر الشريف بمصر

على نفقه أصحابها

ورثة المرحوم فضيلة الشيخ محمد عثمان المنياوي

﴿ الطبعة الثالثة ﴾

﴿ سنة ١٣٥١ هـ — سنة ١٩٣٢ م ﴾

لا تشتكي بطنك * أي فيجوز أنه صلى الله عليه وسلم قال هذه الالفاظ الثلاثة
وكل روى بحسب ما سمع منه فتكون هذه الامور الثلاثة تحصل لام أيمن رضي الله
عنها وفي رواية بدل فخارة أناء من عيدان بالفتح الطوال من النخل فاستدل به على
التعدد لام أيمن رضي الله عنها ولا مانع منه * وقد شرب بوله صلى الله عليه وسلم
أيضا اما أة يقال لها بركة بنت ثعلبة بن عمرو كانت تخدم أم حبيبة رضي الله عنها
جاءت معها من الحبشة أي ومن ثم قيل لها بركة الحبشية * وفي كلام ابن الجوزي
بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان الحبشية خادمة أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم هذا كلامه ولا مخالفة لانه يجوز أن يكون يسار لقبه ثعلبة وكانت معها
في الحبشة ثم قدمت معها مكة كانت تكنى بأم يوسف فقال لها صلى الله عليه وسلم
حين علم أنها شربت ذلك صحة يا أم يوسف فامرضت فماتت حتى كان مرضها الذي ماتت
فيه * وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لها لقد احتظرت من النار بحظار
* وشرب دمه صلى الله عليه وسلم أيضا أبو طيبة الحجام وعلي كرم الله وجهه وكذا
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فعن عبد الله بن الزبير قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حتى
لا يراك أحد قال فشربته فلما رجعت قال يا عبد الله ما صنعت قلت جعلته في أخفى
مكان علمته أنه يخفى على الناس قال لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس منك وويل
لك من الناس وكان بسبب ذلك على غاية من الشجاعة * ولما وفد أخوه شقيقه
عروة بن الزبير أحد الفقهاء السبعة من المدينة على عبد الملك بن مروان قال له
يوما أريد أن تعطيني سيف أخي عبد الله فقال له عبد الملك هو بين السيوف ولا أميزه
فقال له عروة اذا حضرت السيوف ميزته أنا فأمر عبد الملك باحضارها فلما أحضرت
أخذ منها سيفا مفلل الحد وقال هذا سيف أخي فقال له عبد الملك كنت تعرفه قبل
الآن قال لا فقال كيف عرفته قال بقول النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وأخذ من ذلك بعض أئمتنا طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم حيث لم يأمره بغسل
فيه ولم يغسل هو فيه وان شرب به جائز حيث أقر على شربه * وما أورده في الاستيعاب
أن رجلا من الصحابة اسمه سالم حجمه صلى الله عليه وسلم ثم ازدرد دمه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم أما علمت أن الدم كله حرام فمي شرب به غير صحيح فقد قال بعضهم
هو حديث لا يعرف له اسناد فلا يعارض ما قبله على أنه يمكن أن يكون ذلك سابقا
على اقراره على ذلك والله أعلم * ونزع أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح رضي

الله

عکس شماره ۶۰ تا ۶۲

شرح حال برهان الدين الحلبی:

اسماعیل باشا در کتاب هدیة العارفین، او را یکی از علمای شافعی مذهب و صاحب کتاب‌های متعدد می‌شمارد:

الحلبي : علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن علي ابن عمر الحلبي ثم القاهري نور الدين الشافعي صاحب السيرة . ولد سنة ٩٧٥ وتوفي سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف له من التصانيف إعلام الناسك بأحكام المناسك . إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون... .

البغدادی ، إسماعیل باشا (متوفای١٣٣٩هـ) ، هدیة العارفین أسماء المؤلفین وآثار المصنفین ، ج٥، ص٧٥٥، ناشر : دار الکتب العلمیة – بیروت، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

نتیجه نهایی

طبق روایت صحیح السندی که ذکر شد و علمای اهل سنت نیز آن را تصحیح کرده‌اند ثابت شد که فضولات رسول خدا صلی الله علیه وآله پاک است و حتی چند نفر از صحابه بول آن حضرت را نوشیده‌اند.

بنابراین به وهابی‌ها توصیه می‌کنم که پیش از هجمه به علمای شیعه و استناد به کتابی که نویسنده آن شناخته شده نیست و جایگاهی در میان دانشمندان شیعه ندارد، به کتاب‌های خود هم سری بزنند .

به قول معروف : کسی که در خانه شیشه‌ای نشسته، دیگران را با سنگ نمی زند.

و ای کاش بن باز زنده بود و این مقاله را می خواند و می‌دید که قضیه طهارت فضولات رسول خدا صلی الله علیه وآله سند صحیح دارد و بزرگان اهل سنت نیز آن را تصحیح کرده‌اند.

موفق باشید

گروه پاسخ به شبهات

مؤسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر (عج)